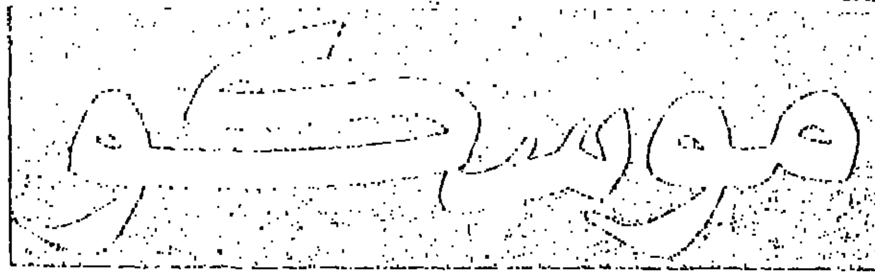
انبـاء



من موسكو بالبريد الجوى

جريدة أسبوعية

العدد ٣٦ (١٢٧)
السبت ٤ سبتمبر ١٩٧١

زيارة كوسيغين الى الجزائر

سيقوم اليكسى كوسيغين رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى بزيارة رسمية لجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية فى اكتوبر من العام الحالى ، وذلك بدعوة من هوارى بومدين رئيس مجلس الثورة ورئيس مجلس وزراء جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية .



جرت فى موسكو لمدة اسبوعين الندوة العالمية الطلابية الصيفية ... وكانت قد نظمتها لجنة الشبيبة السوفييتية برعاية لجنة الشباب التابعة لليونسكو واكاديمية العلوم السوفييتية .
المساهمون فى الندوة (من اليسار الى اليمين) بترويتسيو بايز من (تشيلى) واللا بوتابوفا من (الاتحاد السوفييتى) وسفين يانسين من (النرويج) وجايانت بخاتاراى من (الهند) وغسان طعمة من (لبنان) وبشير بوكارى من (النيجر) .

صورة من الاصل

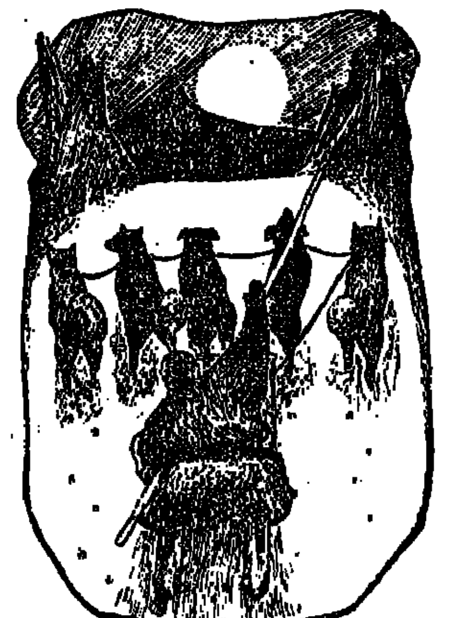
روعة سهوب الشمال الروسى

تتميز حياة سكان الشمال فى بلادنا بالرومانطيقية والرجولة ، تلك هى طبيعة الحياة هناك ... فالطبيعة القاسية تصهر البشر وتجعلهم قادرين على تذليل الصعوبات .

وتلبية لطلب بعض القراء من الجمهورية العربية المتحدة والعراق ننشر اليوم بعض الرسوم التى وافانا بها مراسلنا من هناك وهى تعكس بعض جوانب حياة الشمال والناس الذين حولوا ارضهم الى جنان مزدهرة بفضل المعدات الحديثة وعناية النظام الاشتراكى .



لمن الغلبة ؟



«خيول !» امينة



صداقة حميمة



رجال الارصاد الجوى فى الشمال الاقصى



قرية على شواطىء المحيط المتجمد الشمالى



قبر الباحث الروسى سيدوف

انبـاء موسكو

يصدر هذه الجريدة اتحاد الجمعيات السوفييتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية

رئيس مجلس الادارة : ياكوف لومكو
رئيس التحرير : وليد اتامالى

الادارة : موسكو ٢/١٦ شارع غوركى
تليفون : 00 — 90 — 229 تلغرافيا : Moscow. "Moscow News"

فى حالة نقل اى مواد من جريدة «انباء موسكو» رجاء الاشارة الى المصدر .

جمعت الحروف فى مطبعة وايسكرا ريفوليوتسى ، طبعت بمطابع جريدة و ازفستيا ، طبع ١٩٧١/٨/١٧ اينديكس ٥٠٠٩٠

Цена 10 коп. Индекс 50090.

«Анба Моску» («Московские новости на арабском языке») № 34 (125), 21 августа 1971 г.

كعك وسميط روسي لذيذ!

يسالنا القارىء فائق سميطه من العراق ماهي «البرانكي» وكيف تصنع ؟

كان الخبز من قرون طويلة سيد المائدة في روسيا . وقد وضع الشعب الروسي حكايات واغاني عديدة عن الخبز بمختلف اشكاله . ويرث كل جيل جديد عن اسلافه حب الخبز واحترامه . وكان الروس بارعين جدا في صنع الخبز على اختلاف اصنافه وانواعه واشكاله .

وكل من يدخل مخزن الخبز يلاحظ حالا مجموعات «البرانكي» و«السوشكي» و«البوبليكي» . وتشبه هذه الاصناف من الخبز الروسي السميط العربي او مختلف انواع الكعك الجاف غير انها اقل حجما واكثر صلابة . وتصنع من عجين الحنطة وهناك حوالي ٢٠ طريقة لصنع «البرانكي» الروسية .

فهناك «السوشكي» النقية التي تؤكل مع الشوربة و«السوشكي» المطعمة ببذور الخشخاش و«السوشكي» الخاصة تؤكل مع الشاي وهناك «السوشكي» المالحة التي يتلهمها هواة البيرة و«السوشكي» المرشوشة عليها بذور الشمار تلقى اقبالا خاصا لدى رجال الدين .

ويوجد كذلك نوع آخر يسمى «بوبليكي» تتمتع بشعبية واسعة جدا ويعرف اهالي موسكو القدامى مثلا نافذة صغيرة في بناية تقع عند ملتقى شارعي تشيخوف وسادوفولي كولتسو حيث تشم رائحة «البوبليكي» الناضجة دوما فيمكن ان تشترى هناك البوبليكي الحارة التي رشت عليها بذور الخشخاش بعد مضي عدة دقائق فقط على خروجها من الفرن هذا المخبز الصغير يعرفه الجيل المتقدم في السن جيدا فقد بقي هذا الفرن من آثار موسكو القديمة .

وتحل الماكينات الالكترونية محل الخباز وفرنه الصغير فتمت اتمتة انتاج البرانكي تماما . واقتنعنا بذلك بعد ان زرنا احد المعامل الخمسة الموسكوفية التي تنتج انواع الخبز هذه وترضخ الماكينات الاوتوماتيكية للضغط على الزر من لوحة الادارة فتصب الدقيق وتحضر العجين وتقسمه الى قطع متساوية وتنقل حلقات صغيرة الى الناقلة المتحركة حيث تدخل الى غرفة التخمير وتتعرض لتاثير البخار الرطب ثم تنتقل الى الفرن وتخرج منها جاهزة للبيع . وينتج كل جهاز واحد من هذا النوع ٢٠٠ كيلوغرام من «البوبليكي» في الساعة الواحدة .

ويمكن القول ان «البرانكي» الروسية بدات الآن مسيرتها في العالم .

فقد اشترت بريطانيا والسويد والمانيا الغربية وكوبا وبلغاريا والغانستان وايطاليا الاجهزة الاوتوماتيكية الخاصة بصنعها واعجبت «السوشكي» بوجه خاص اهالي صقليه الذين سموها «تارالي» اما الفنلنديون فيفضلون «البرانكي» وادخلوها في قائمة تغذية عمال قطع الاشجار . ويسافر الخبراء السوفييت الى البلدان التي تشتري اجهزتنا لصنع انواع الخبز هذه لتنسيق انتاجها هناك .

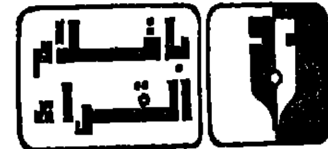
اماروفا



غالينا روكوفسكايا ولاريسا روشينا يعملان في احد المخازن ، معجبتان بالكعك اللذيذ .



• العملية الوحيدة التي تنجز باليد في مصنع السميط، تقوم بها آللا احميديفا .





تعرفت على الاتحاد السوفييتي قبل عشرة اعوام ، عندما قدمت الى موسكو بصفتي طالبا في اكاديمية تيميريازوف الزراعية ، وكان لدى تصورات غامضة عن اول دولة اشتراكية في العالم . والآن يمكنني القول باني اعرف الاتحاد السوفييتي معرفة جيدة .

وخلال دراستي هنا اقتنعت كليا بما يكنه الاساتذة والطلاب والعاملون هنا من عواطف صادقة تجاهنا نحن الطلبة الاجانب . اذ يقوم المرشدون العلميون بتقديم مساعدات كبرى لطلاب الدراسات العليا ... ودليل ذلك البروفيسور ماريا نيكولايفنا بيرشينا مرشدتي العلمية التي بذلت مجهودات كبيرة لمساعدتي وانجاز اطروحتي بنجاح فقمنا سوية بالسفر عدة مرات الى لولوغراد لغرض اجراء التجارب التي تهم اطروحتي ... وكانت تعمل معي بنفس المستوى ... الامر الذي لا يحلم به الطلاب في البلدان الراسمالية .

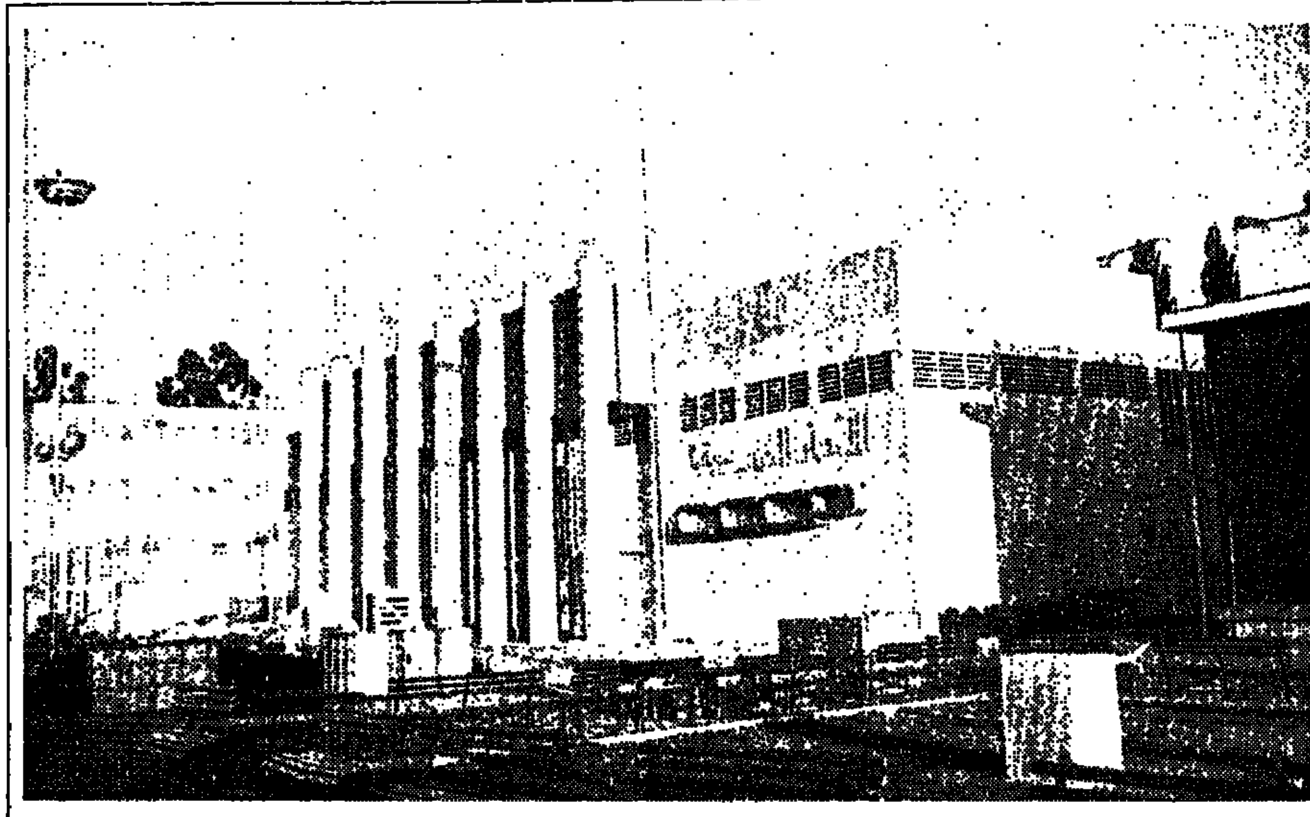
ومن الممكن ذكر الاستاذ نيكولاي بيتروفيتش بالوف الذي لم يبخل بوقته لتقديم المساعدات واجراء المراجعات اللازمة مع الطلاب بالرغم من انه مشغول في كتابة اطروحة الدكتوراه .

اما البروفيسور ايفان سيرغييفيتش كاوريتشيف رئيس كرسي «علم تركيب التربة» فليس بمقدوري ان امر على ذكره من الكرام فقد عمل كثيرا وبذل مجهودات كبيرة للطلبة الاجانب لكي يكون عملهم على مايرام ... كما لايجب نسيان الاستاذ بيوتر ميخاليلوفيتش سميرنوف ، رئيس كرسي «الكيمياء الزراعية» وعميد معهد الكيمياء الزراعية وعلم تركيب التربة ... هذا الانسان الطافح بحب الحياة والمحب للعمل ... الذي قدم للدارسين الاجانب مساعدات قيمة . وبودي القول ان الصفات المميزة للانسان السوفييتي هي ، الاستجابة والدقة وعمق الانسانية . اذ لازلت اذكر يونيو ١٩٦٧ عندما بدات اسرائيل حربها ضد البلدان العربية حيث عقدت الاجتماعات ونظمت المظاهرات التي ساهم فيها العمال والمهندسون من جماهير موسكو من مختلف المهن وعبروا عن تاييدهم المطلق للحكومات العربية – الامر الذي اعطانا القوة والثقة .

واخيرا اتمنى من صميم قلبي الازدهار والسعادة الكبرى للشعب السوفييتي ، وسوف اكون سعيدا لو قرات هذه السطور عن حياة الشعب السوفييتي من قبل البسطاء واولئك الذين لم يتعرفوا بعد على الحياة في الاتحاد السوفييتي .

جليل سباهي العبيدي





سورية . افتتح في الخامس والعشرين من اغسطس (آب) في دمشق «معرض دمشق الدولي الثامن والعشرون» ويشترك فيه ٢٦ بلدا و١٦ شركة اجنبية .

ويعرض الاتحاد السوفييتي فيه نماذج للتكنيك الزراعي ، واجهزة صناعية وصناعة السيارات وبضائع الاستهلاك

في الصورة : الجناح السوفييتي في معرض دمشق الدولي

مرحبا.. ايتها المدرسة!

الاول من سبتمبر بداية السنة الدراسية في المعاهد التعليمية العليا والمدارس الثانوية والمهنية السوفييتية .

كان من اولى وثائق الحكومة السوفييتية المرسوم الذي وقعه **فلاديمير لينين** رئيس مجلس مفوضي الشعب والذي نادى بالحق العام في تعليم شغيلة المدينة والريف وابنائهم بالمجان .

وكان لابد آنذاك من الابتداء بتعليم القراءة والكتابة . فقد كان ثلاثة ارباع سكان روسيا اميين . وكانت القيصرية تعرقل تقدم التعليم فمن الاسهل استعباد الناس الجهلاء . وبعد انتصار الثورة فتحت ابواب المدارس على مصراعيها امام الناس البسطاء امام العمال والفلاحين وابنائهم . ورفعت السلطة السوفييتية شعار «المعرفة للجماهير» وتحددت بهذا المبادىء الاساسية للتعليم في الاتحاد السوفييتي مبادىء ديمقراطية التعليم وجعله في متناول الجميع .

لقد اتاحت الاشتراكية لنا التغلب على التخلف المزمن في فترة تاريخية قصيرة والخروج الى الحدود الامامية في الاقتصاد والثقافة . ومنها التعليم الشعبي . ويحتل الاتحاد السوفييتي الآن احدى المراتب الاولى في العالم من حيث عدد الاختصاصيين حملة الشهادات ويقصد كثير من شباب اقطار مختلفة من العالم الكليات والجامعات السوفييتية للدراسة . وقد ظلت المبادىء الرئيسية لنظام التعليم حتى اليوم كما كانت عليه في السنوات الاولى من العهد السوفييتي .

ان جميع صور التعليم في الاتحاد السوفييتي مجانية . ويحصل معظم طلاب الكليات والمدارس المهنية الثانوية على منح دراسية . وتمول الدولة من ميزانيتها بناء المعاهد التعليمية ودفع اجور المدرسين والموظفين فيها . علما بان النفقات لهذه الاغراض تتنامى باطراد . ففي عام ١٩٧١ خصص في الميزانية للانفاق على المدارس مبلغ ٥,٤ مليار روبل وهذا المبلغ اكثر بنسبة ٤,٣ بالمائة مما كان عليه في عام ١٩٧٠ .

وتضمن شبكة المعاهد التعليمية الواسعة جعل التعليم في متناول الجميع ويوجد الان في الاتحاد السوفييتي اكثر من ٢٠٠ الف مدرسة . وهذا يتيح لجميع الاطفال في السن الدراسية الحصول على التعليم الثانوي . ويوجد في البلاد اكثر من ٨٠٠ معهد عال ويزداد عددها باستمرار . فخلال السنوات الخمس الماضية وحدها افتتح ٦٠ كلية وجامعة جديدة .

ولا يقيد القبول الى المعاهد التعليمية في بلادنا باية شروط . ولا يعطى اعتبار عند ذلك للقومية ولا للجنس ولا للانتماء الحزبي ولا للوضع المالي وللاصل العائلي وغير ذلك . والمعيار الوحيد عند الانتقاء هو مستوى معارف المنتمي الى المعهد . ويقبل في الكليات والمدارس المهنية العليا كل من ينجح في امتحانات القبول . والحكم في ذلك لجان القبول المؤلفة من المدرسين وممثلي المنظمات الاجتماعية والطلاب الاقدمين .

وثمة مبدأ هام آخر في نظام التعليم السوفييتي لايمكن ان يعتبر هذا النظام بدونه في متناول الجميع بالمعنى الكامل للكلمة . فالاتحاد السوفييتي بلد متعدد القوميات . ويسكنه اكثر من مائة شعب يتكلمون بلغات متباينة . ولو لم يكن التدريس في المعاهد التعليمية لدينا باللغات القومية لكان ذلك عائقا كبيرا في طريق الملايين من الشعوب نحو المعرفة . وقد اقيم منذ السنوات الاولى للسلطة السوفييتية نظام ثابت يراعى الآن ايضا بصرامة ودقة وهو ان الدراسة تجرى بلغة اغلبية السكان الذين يقطنون المكان الذي يوجد فيه المعهد التعليمي . والى جانب ذلك تجرى الدراسة باللغة الروسية للراغبين لانها اللغة التي يتكلم بها الان اكثر من نصف سكان البلاد .

واخيرا نذكر صفة هامة اخرى يتميز بها نظام التعليم السوفييتي وهي المستوى العالي من المعارف التي يحصل عليها التلاميذ والطلاب .

والشاهد على ذلك النجاح الباهر الذي احرزه العلم السوفييتي والتكنيك السوفييتي ذلك النجاح الذي يجسد في نهاية المطاف المعارف التي توصل اليها الاختصاصيون عندنا . فان الجيل الجديد من العلماء والاطباء والمهندسين نشأ وتعلم في سنوات السلطة السوفييتية .

وهكذا فان المبادىء الرئيسية لنظام التعليم السوفييتي هي ديمقراطيته وكونه في متناول الجميع ومستواه العالي وقد انعكس في هذه المبادىء احد البنود الهامة جدا من برنامج حزب الشيوعيين الذي نادى به لينين :

«المعرفة للجماهير !»

طلاب العالم يناضلون من اجل السلام

بمناسبة الذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس اتحاد الطلاب العالمي عقد في موسكو اجتماع سكرتارية الاتحاد . وقد طلب مراسلنا من رئيس الاتحاد دوشان اولتشاك أن يتحدث الى قرائنا عن نشاط هذه المنظمة الدولية للطلاب التقدميين وآفاق تطور الحركة الطلابية ، فادلى بالحديث التالي :

تأسس اتحاد الطلاب العالمي بعد انتصار القوى المعادية للفاشية . وكانت الغالبية العظمى من الطلاب تسعى الى منع تكرار الماساة التي عاشتها البشرية في سنوات الحرب العالمية الثانية .

ومنذ لحظة تاسيسه اعلن اتحاد الطلاب العالمي تلك المبادىء التي اصبحت تشكل جوهره ... وهي **نضال طلاب مختلف البلدان من اجل السلام وضد الامبريالية وفي سبيل الاستقلال الوطني والاصلاح الديموقراطي الحقيقي للتعليم العالي** . وبعكس النظرية البرجوازية التي تنظر الى الطالب **«كطالب فقط»** اعتبر الاتحاد الوليد ان الطلبة جزء لايتجزأ من المجتمع . ولم يستطع الاتحاد الدولي للطلبة الذي كان مشكلا قبل الحرب والذي كان يسير على مبدأ **«الطالب كطالب»** أن يعارض الفاشية ، بل والادهى من ذلك انه لم يعلن حتى عن ادانته للحرب . وبالطبع لم يقبل الطلبة الذين خاضوا هذه الحرب الدامية هذا الموقف السلبي .

وعند تأسيس اتحادنا لم تكن كل الاتحادات الطلابية الوطنية موافقة على اتجاهه السياسي وفي اوار **«الحرب الباردة»** في الخمسينات انشئت منظمة معارضة لاتحادنا وهي المؤتمر الطلابي الدولي ، التي اعلنت نفسها خارج السياسة . وعندما اكتشفت في عام ١٩٦٧ علاقة قادة هذه المنظمة الوثيقة مع وكالة المخابرات المركزية الامريكية ساءت سمعتها للغاية امام جماهير الطلاب العريضة ، وبدأت تعاني الانهيار وبعد عامين لم يعد لها وجود ...

المنظمة الوحيدة

واصبح اتحاد الطلاب العالمي الآن المنظمة الطلابية الوحيدة ، وهو يضم ٨٥ منظمة من ٨٤ بلدا في اوروبا وآسيا وامريكا اللاتينية وافريقيا .

اننا نعتبر المهمة الرئيسية لاتحادنا هي جذب جماهير الطلاب العريضة الى حركة النضال الفعال من اجل السلام والتعايش السلمي ونزع السلاح التام والشامل ، وضد سياسة العدوان الامبريالية والاستفزازات العسكرية ، ومن أجل اصلاح التعليم واشاعة الديموقراطية فيه ، وفي سبيل حقوق الطلبة .

وكذلك نوجه اهتماما خاصا لقضايا تحسين ظروف الدراسة وحياة الطلبة فنقدم معونات للمنظمات الطلابية في الدول النامية من اجل اعداد الكوادر الوطنية . كما نهتم بقضايا السياحة الطلابية والثقافة والرياضة .

ولاتحاد الطلاب العالمي ميزانيته الخاصة ، ولذلك نسعى الى تقديم المعونات المادية المحددة ، كالمواد الطبية والمعدات الدراسية والطبية ويحصل كثير من الطلبة المرضى الذين لايملكون المال للعلاج بواسطة اتحادنا ، على العلاج في مصحات ومستشفيات الدول الاشتراكية . ويقدم اتحاد الطلاب العالمي كل عام ٣٥٠ منحة دراسية للطلاب من البلدان التي تواجه صعوبات في اعداد الكوادر الوطنية .

من انشط المناضلين

وتحتل المنظمة الطلابية السوفييتية مكانا بارزا في نشاط اتحاد الطلاب العالمي . وهذه المنظمة من انشط المناضلين من اجل مبادىء الحركة الطلابية العالمية التقدمية واكثرهم تنظيما . ولاشك ان سمعة الطلبة السوفييت الطيبة تقوم على اساس نجاحهم المحدد في الدراسة والعمل ونتائج نشاطهم العملي في الحقل الدولي .

ويوجه الاتحاد اليوم كل جهوده نحو مواصلة تعزيز وحدة العمل لجميع الطلاب التقدميين ضد العدو المشترك : الامبريالية . وهكذا ، فقد وجهنا في العام الماضي نداء الى جميع طلبة العالم ومنظماتهم بان يحتفلوا في الفترة من ١٠ الى ١٧ نوفمبر باسبوع الطلاب العالمي تحت شعار **«ايها الطلبة ، فلنرص صفوفنا في النضال ضد الامبريالية !»** ونساهم في هذا العام مساهمة فعالة في حملة **«الشباب يفضح الامبريالية»** .

ان الرد على سياسة العدوان والاستفزازات الامبريالية وهجوم الرجعية على حقوق الشباب العامل والطلبة ينبغي ان يكون متمثلا في وحدة الطلاب الديموقراطيين .

وقد كان اجتماع سكرتارية اتحاد الطلاب العالمي في موسكو دليلا على ذلك . وقد اكد هذا الاجتماع من جديد طموح ممثلي طلبة البلدان المختلفة الى النضال في سبيل السلام والتقدم ومن اجل مستقبل افضل .

مقتطفات من الصحف السوفييتية



موسكو
«سيلسكايا جيزن»

اضـــواء «نارين»

«يجب انهاء بناء محطـة «توكتوغول» الكهرمائية والشروع فى تشييد محطة كوربساى الكهرمائية» .

من توجيهات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى .

تقع ينابيع نهر نارين الهائج عند قمم جبـال تيان شان المغطاة بالثلوج دوما . وتنهال مياهه بسرعة وعبر ثغور جبلية ضيقة الى وادى فرغانة حيث يندمج مع نهر كارا داريا ويكف عن الضجيج ويكون معه نهرا عظيما اسمه سيحون ... نهر نارين اكبر مجرى مائى فى جمهورية قرغيزيـا وطاقته المائية لاتنفد حقا . فقد حسب العلماء انه من الممكن بناء ٢٢ محطة كهرمائية على هذا النهر ، وتزيد طاقتها مرتين ونيفا عن طاقـة مجمل المحطات الكهربائية البالغ عددها ٣١ محطة المبنية على نهر تينيسى فى الـولايات المتحدة وسيكـون هذا البناء اكبر منظومة للمحطـات الكهربائية الجبلية فى العالم .

وقد بدأ ترويض نهر نارين ، فتعمـل الآن محطة «اوتش-كورغان» الكهرمائية وتم فى أواخر العام الماضى تشغيل محطة «ات-باشين» ويجرى على قدم وساق تشييد محطة «توكتوغول» التى هى نواة لهذه المجموعة . وسيتسع خزان المحطـة لتسعة عشر كيلومترا ونصف كيلومتر مكعب من الماء ، كما ستبلغ طاقة المحطة مليونا و٢٠٠ الف كيلواط ، وستمكن هذه المنشاة الجبارة من حل مسائل رى قرغيزيا واوزبكستان وكهربة هاتين الجمهوريتين .

ويتوقـع الآن ان يشرع من بنـاء محطـة كوربساى . وسيبنى وراء سد محطة كوربساى خزان ضخم للتحكم فى انتاج الكهرباء فى المنطقة يوميا واسبوعيا . ومن هدف المحطة الجديدة ان تساعـد محطـة توكتوغـول فى الساعـات التـى يبلغ فيها استهلاك الكهرباء ذروته . وستصبح محطة كوربساى مصدرا من مصادر انتاج الطاقة فى الشبكة الكهربائية فى آسيا الوسطى .



«ليتيراتورنايا غازيتا»
موسكو

قضايـــا لغويــــة

صارت الصحف والمجلات وخاصة الادبية منها تكثر من الحديث عن ضرورة الحفاظ على صفـاء اللغة الروسية ومراعاة الدقة فى التعبير وتجنب القوالب الجامدة . ونشرت الجريـدة الادبيـة «ليتيراتورنايا غازيتا» فى عددها الاخير عرضـا للرسائل التى عقب فيها اصحابها على المقالات التى نشرتها الصحيفة فى هذا الباب .

يعتبر البعض ان مسالة «تعكير» اللغة الروسية بقوالب جامدة وعبارات غير فصيحة وماشاكل ذلك ما هى الا جانب من جوانب مشكلة هذه اللغـة الفصحى فى وضعها الراهن .

فالاستاذ سوموف يعتقد بان نمطية اللغة وطمس ملامح الاسلوب الأدبى المعاصر خطر اكبر بكثير من خطر الاسراف «بالحشو اللغوى» . وبان الذى يقلق ليس هو رطانة الشباب فهى قضية متعلقة بالسن . وانما الذى يقلق هو شىء آخر . انهـا هذه الكتابات العلمية التى يكتبها الطلاب باسلوب مغرق فى الفصاحة ولايكاد يتميز من كتابـة الى اخرى ، كما تتشابه التوائم . ففى هذه الكتابات يقبر وميض الفكرة الحية فى قالـب الاسلـوب الادبى الكئيب . ويضيف سوموف قائلا : بامكاننا ان نضع قائمة سوداء بالالفاظ الممنوعة والتعابير الفاسدة وان نعلم الناس كيف يتخلصون منها ولكن كيف نعلمهم الانتفـاع من كنوز اللغـة الروسية ؟

ووردت فى بعض الرسائـل آراء تقول بـان اسلوب المؤلفات العلمية المثقلة بالمصطلحـات الخاصة والالفاظ الاجنبية اخذ يحتل مكانه كلغة فصيحة .

وجاء فى رسالة باحث فى احد المعاهد العلمية قولـــه :

قرات فى صحيفتكم مقالات تدعو الى العناية بصفاء اللغة . فما المقصود باللغة «الصافية» ؟ فاذا كانت هى اللغة الخالصة من الاخطاء فانى الى جانب لغة «مشوبة» ولكنها مشرقـة ومعروف امر الجور على اللغة عند تولستوى ودوستويفسكـى وهذا الجور هو الذى يبرز الى جانب صفات اخرى اصالة الاسلوب لدى الاديبين . اظن ان المسالة التى طرحتها صحيفتكم مسالة هامة ولكنها ثانوية فالاهم منها بكثير ايقاف تيار «تنميط» اللغـة الروسية وهو يهدد بكارثة حقا .

ويميل اصحاب بعض الرسائل الى انكار شرعية مناقشة قضية اللغة فى الصحافة اعتقادا منهـم بان اللغة تتطور عفويا ويصوغها الشعب بمجموعه فلا جدوى من محاولات الوقوف بوجه التيـــار الطبيعى .

ويتهم مالتسيف الدكتور فى فلسفة الفيزيـاء والرياضيات مؤلفى المقالات التى نشرتها الصحيفة بانهم ينطلقون من اعتبارات ذوقية ذاتيـة عند معالجة الظواهر اللغوية . ويقول : لاادرى بايـة معايير يحكم هؤلاء فى حربهم على الفاظ وعبارات معينة . ثم يورد حجة لغوية لتبرير المشتقات المستحدثة فى اللغة الروسية . ويضيف قائلا ان نظرة منصفة الى تجربة المماحكات اللغوية السابقة تظهر ان اللغة تتطور بمعزل عن نتائج الجـدل ووجهـات نظر كل من المتخاصمين المحترميـن فارتقاء اللغة لايمكن ان نعزوه الى قانون ثابت ولعل الذى نراه الآن تشويها وخروجا على قواعد اللغة سيصبح بعد سنين معدودات امرا طبيعيـا تمامـا . ويذكر مالتسيف اولئك الذين يهاجمون المشتقات الجديدة باحتجاجات مماثلـة سابقـة اصبحت مضحكة الآن .

ويقول المهندس كريفتسوف فى رسالتـه : لايجوز ان نضع اهواءنا اللغوية الشخصية محكا لما يجرى فى اللغة .

وقد تالب كاتبو الرسائل السابقة ضد القوالب الصحفية . بينما من الواضح تمامـا ان طبيعـة الاسلوب الصحفى هى التى تلد هذه القوالـب والسعى الى توحيد التعابير ضرورى للقارىء فضلا عن الصحفى .

ان سيلا متعاظما من المعلومات ينصب علينا كل يوم . وتنجم القوالب الصحفية من محاولـة ايجاد طريقة مختصرة للتعبير عن الفكرة وبذلك لتخفيف العبء على الدماغ . وانى اعتقد بانه من الاولى قبل شن الحرب على ظاهرة ما فى اللغـة ان نتبين هل تساعد هذه الظاهرة على التعبير عن الافكار بشكل افضل ام لا ؟ وهل هى نافعة للغة ام مضرة ويجب ان يكون تقديـس «الضرر» على اسس معطيات علمية لا على اعجاب الكاتب بهذه الكلمة او تلك ، بهذا التعبير او ذاك .

وخلصت الصحيفة من استعراض رسائل القراء الى ان جميع هذه الآراء تدل على شىء واحد وهو ضرورة طرح مسالة التيارات الجارية فى اللغـة الروسية على بساط نقاش عريض .



جريدة «باكينسكى رابوتشى»
باكــو

اسرة من ٢٢٠ شخصـــا

شير الى مسلموف ... اكبر معمر على وجـه الارض . وعندما اتصلوا به هاتفيا من مركـز ناحية ليريك ، وجدوه يعمل فى حديقة منزلـه وكانت المكالمة من طبيب مستشفى الولادة الذى اسرع يهنىء المعمر البالغ ١٦٦ سنة بفرد جديد انضم الى الاسرة . قال الطبيب :

– لقد وضعت حفيدتكم شيئناز فرزيفا ثلاث بنات . وهن بحالة طيبة ...

وقاطعه مسلموف قائلا :

– ساتيكم حالا

وسرع النبأ السار بان نسل المعمر مسلموف قد بلغ ٢٢٠ شخصا وعم بلدة برزافا حيث يعيش مسلموف . وبهذه المناسبة ارتدى زعيم الاسرة الكبيرة حلته الرسمية واوصله احد احفاده الى ليريـك .

وقد قطع الطريق المتعرج الشاق بسهولة ولم يشعر بالتعب .



• منظر عام للحفريات .

منطقة نيكولايفسكي . يوجد فى هذه المنطقة مكان فى اولفيا تحميه الدولـة وهو مدينة دولة يونانية قديمة انبثقت فى القرن السادس قبل الميلاد ومن ثم حطمت من قبل القبائل الرحل وكفت عن الوجود فى القرن الرابع .

وقد ارسل فى هذا العام عدد كبيـر من الطلاب والتلاميـذ الى الحفريات التى تجرى فى هذه المدينة القديمـة ، حيث تـم العثور على بقايا قبو كـان يستعمل للسكن وبيت حجرى مع مرافقه وحفر لحفظ الحنطة .

وتلفت النظر تراكوتا من الطيـن تصور ممثلا منقوشا على اناء اثينـى ، وقطعة من تمثال رجل صنع من الرخام ونقود وقارورات .

• سلافين رئيس البعثة وبابكوفا طالبـة جامعة كييف يتفحصان قارورة وجدت فى قلعة اولفيا .

العلاقات السوفييتية الصينية بين انصار وخصوم تحسينها

نشرت «برافدا» تحت هذا العنوان تقريظا لكتاب «العلاقـات السوفييتيـة الصينية ١٩٤٥–١٩٧٠» للمؤلفين بوريسوف وكولسكـوف . وقد صدر هذا الكتاب فى موسكو منذ وقت قريب . وقد عرض الكتاب تيخفينسكى نائـب رئيس الادارة المركزية لجمعية الصداقة السوفييتية – الصينية والعضو المراسل فى اكاديمية العلوم السوفييتية وننشر بالتعليق فيمايلى ملخصا له .

من بين الابحاث الجدية العميقة التى خصصها العلماء السوفييت فى الاونـة الاخيرة لمسائـل الصيـن المعاصرة يسترعى الانتبـاه كتاب **بوريسوف وكولسكوف** حول تاريـخ العلاقـات السوفييتيـة الصينيـة خلال الاعوام الخمسة والعشرين الاخيرة . وقد استخدم المؤلفان عديدا من الوثائق السوفييتية والصينية محفوظة لم تنشر سابقا وكتبا ومقالات لمؤلفين سوفييـت وصينييـن واجانب ومواد من الصحـف الصينيـة والسوفييتيـة وشهادات الخبـراء السوفييت الذيـن كانوا يعملـون فى الصين .

المناخ السياسى فى الصين

لقد لعبت مساعدة الاتحاد السوفييتى ومساندتـه على الدوام دورا هاما فى نضال الكادحين الصينييـن الوطنـى التحررى والثورى فى جميع مراحل تطور الصين التاريخـى فى العصر الحديـث وحينما كانت العلاقـات السوفييتيـة الصينيـة تزداد متانـة كانت القوى الثوريـة فى الصين توطد مواقعهـا والعكس بالعكس فقـد كان اضعـاف صلات الصين بالاتحاد السوفييتى يؤثر تاثيرا سلبيا للغاية على المناخ السياسى فى الصين ويؤدى الى خمود المد الثورى ويسهل تنامى النزعات القومية المتطرفة ويفتح للرجعية الداخليـة الطريق الى التواطوء مع الامبرياليـة والى خيانـة المصالح الوطنية لشعب الصين .

ولم تفقد مساعدة الاتحاد السوفييتى لقوى الصين الثورية قيمتها الاساسيـة حتى بعد قيام جمهورية الصين الشعبية عام ١٩٤٩ .

وقد تم فى جمهورية الصين الشعبية بمساعدة الاتحاد السوفييتى بناء مايزيد مجموعه على ٢٥٠ مشروعا ومؤسسـة وورشة صناعيـة كبيرة مجهزة باحدث المعدات وانشاء فروع صناعيـة جديدة تماما .

وحل عام ١٩٦٠ فكان بداية مرحلـة جديدة حيث تغلبـت فى قيادة الحزب الشيوعى الصينى قوى راحت تفرض على البلاد نهجا شوفينيـا ، نهج الدولـة العظمى . وادى تطبيـق هذا النهج الى تغيير جذرى فى اتجـاه السياسـة الخارجية لجمهورية الصين الشعبية والى ابتعاد الحـزب الشيوعى الصينـى عن مواقف الاممية البروليتاريـة والى ان يقطع قادة بكين علاقـات الصداقـة والتعاون مع الاتحـاد السوفييتـى والبلدان الاشتراكية الاخرى والى شن صراع سياسى مفتوح معها .

نهج عدائى صريح

واخذت السلطات الصينية ابتداء من صيف عـام ١٩٦٠ تقوم بتحرشات على الحدود السوفييتية الصينيـة وتتقدم بدعاوى على اراضى الاتحاد السوفييتـى مستخدمة ذلك كله لتسعير نزعة العداء للاتحاد السوفييتـى واذكاء التعصـب القومى ولدعم نهجها الانقسامى الخاص وللتمهيد لانعطاف مصمم من قبـل فى ميدان السياسة الخارجيـة نحو التعاون الوثيق مع الدول الامبريالية .

وكانت القوى الرجعيـة المعاديـة للاشتراكية فى الصين تدرك اية عقبـة تقـف فى طريق اعادة سيطرتهـا ، تشكلها الصداقة والتعاون بين الشعبين الصينى والسوفييتـى . ولهذا بالذات جرى الصراع ويجرى حتى يومنا هذا ضد تطور الصين تطورا اشتراكيا ثوريا تحت شعار معاداة الاتحاد السوفييتـى . فلا غرابة ان يصبح العداء للسوفييت راية اولئك الذين وضعوا نصب اعينهم مهمة تحويل جمهورية الصين الشعبيـة الى دولـة للدكتاتوريـة العسكريـة البيروقراطية والذين يزيدون من توتر الوضع الدولى ويهيئون العالـم للحرب باسم تحقيق خططهم التوسعية الراميـة الى زعامة العالـم . ان كل ما يذكـر بالاتحاد السوفييتى يثير لدى الملهمين لهذا النهج لدى الشوفينيين الصينييـن الحقد والذعر لان الجماهير الواسعة من الشعب الصينـى تربـط مفهـوم «السوفييتى» بمفهوم «الاشتراكى» ربطا تامـا .

الفهم العميق للمسئولية

ولم يقف الحزب الشيوعى السوفييتى يوما ما موقف المتفرج اللامبالى حيـال تطور العلاقات السوفييتيـة الصينيـة فتاريخ هذه العلاقات هو تاريخ نضـال الحزب الشيوعـى السوفييتـى نضالا نشيطا نزيها من اجل الصداقة والتعاون بين بلدينا وشعبينا . وكان حزبنا فى جميع مراحل الخلاف بين الحزب الشيوعى الصينى والحزب الشيوعى السوفييتـى والاحزاب الماركسية اللينينيـة الاخرى يبدى اهتماما صادقـا فى التغلب على الخلافات على اساس مبدئـى ماركسى لينينى ساعيا الى درء انتقال الخلافـات فى المسائل النظرية الى ميدان العلاقات الدولية .

وقد اشارت الاحزاب الشقيقـة اكثر من مرة الى ان سياسـة الاتحـاد السوفييتى حيال جمهوريـة الصيـن الشعبية فى فترة تحول القادة الصينيين الى مواقفهم الراهنة كانت نموذج الصبر الرفيع والفهـم العميق للمسئوليـة التاريخية عن قضية الاشتراكية العالمية، والاعتبار الشامل النظرة للمصالح ذات المدى البعيـد لكـل من الشعبيـن السوفييتى والصينى . وتدحض المواد التى اوردها الكتاب بما لا يقبل الشـك محاولات المؤرخيـن الصينييـن والبرجوازيين المعاصرين الرامية الى القاء تبعة تازم العلاقات السوفييتية الصينية على حزبنا وبلدنا . .

خرافة الخطر من الشمال

ولا يخفى المعسكر الامبريالى ارتياحه لتوتر العلاقات السوفييتيـة الصينيـة ويسعى مفكرو معاداة الشيوعيـة الى البرهنـة على ان سير الاحداث بهـذا الشكل امر «طبيعى موضوعى» وعلى تعذر العودة الى علاقات الصداقـة والتعاون السابقة بين الاتحاد السوفييتى والصين وعلى ان جوهـر القضيـة يكمن فى التناقضات التى لا تقهر بين المصالـح القومية للبلدين . وتتسلح الدعايـة الصينيـة المعاصرة بهذه «النظريـة» الاستفزازية وهى تحاول تخويف الشعب الصينى بخرافة «الخطر من الشمـال» وتدعـو يومـا بعـد يوم الى العداوة والبغضاء نحو الاتحاد السوفييتى .

وبدلا من حل المهام الملحة لتحسين الوضع المادى للملايين من جماهيـر الصين تبذر القيادة الصينية الحاليـة قيما مادية لا جدوى لها تتحدد فى اشاعة الجو العسكرى فى المدن والقرى وعلى تشييد التحصينـات على امتداد الحدود مع الاتحاد السوفييتى . ويستفـاد من الحديث الصحفى الذى ادلى بـه مؤخـرا رئيس مجلس الدولـة فى جمهوريـة الصين الشعبية شو اين لاى لمراسـل «نيويورك تايمز» ريستـون ان القادة الصينيين ادخروا بكـل رضا وسرور ضمن عتـاد الصراع ضد الاتحـاد السوفييتى فكرة الخطـر الذى يهـدد جمهورية الصين الشعبية «من الشمال» تلك الفكرة التى ظلت الدعاية الامريكية ومنها الصحفى المعروف سولسبيـرى من «نيويورك تايمس» تدرسهـا فترة طويلة تحت يد القيادة الصينية . كمـا ان الفكرة راقت للقادة الصينيين لانهـا تتيح لهم «انقاذ وجوههـم» وتبريـر مغازلتهم الدول الامبريالية .

اما الواقع فان تاريـخ العلاقـات السوفييتية الصينية ، كما اظهر ذلـك مؤلفا الكتاب الذى نتناوله ، يشهد على انه لا توجد ولا يمكن ان توجد اسباب موضوعية للتفرقة بين شعبى البلديـن ناهيك عن النزاع بينهما . بل على العكس توجد كل الممهدات الضرورية للصداقة والتعاون بين الاتحـاد السوفييتـى والصيـن وهذه الممهدات نابعـة من متطلبات نجاح تقدم البلدين وتطـور المجرى الثورى العالمى .

وتقع المسؤلية الكاملة عن الاوضاع الراهنة على عاتـق ماو تسى تونـغ والمحيطين به الذين ينادون صراحـة بالعداء للاتحاد السوفييتى متخذين ذلك نهجا سياسيا عاما لهم . وهذا الخط فى سياسـة القادة الصينييـن يتعارض تعارضا جذريا مع مصالح الصين الوطنية الحقيقية . وتشهد على ذلك الرسائـل العديدة التى بعث بهـا الشيوعيـون الصينيون واصدقاء بلادنا اللاحزبيون والتى اوردها الكتاب . فبالرغـم من النظام البوليسى الفظ والملاحقات التى يتعرض لها كل من يحاول الاتصـال بالسوفييت يجد اولئك طريقة للتعبير عن مشاعر الود ازاء الاتحاد السوفييتى .

سياستنا : صداقة ثابتة

ان حزبنا يربى الشعب السوفييتـى دائما بروح الصداقة والاحترام العميق للشعب الصينى ولتاريخه وثقافتـه وللمآثر البطولية التى ضربها كادحـو الصين فى النضال من اجل التحرر مـن المضطهدين الاجانب ومن اجل تبديـل وطنهم تبديلا ثوريا . ويدافع الاتحـاد السوفييتـى على الدوام عن مصالـح جمهورية الصين الشعبيـة فى المضمار الدولى ويصد بكـل حزم كل محاولات الامبرياليين الرامية الى استفزاز وتوتر العلاقات بين بلدينا .

وبين مؤلفا الكتاب بالاستنـاد الى معطيات ووثائق عديدة كيف يتالف نهج حزبنا الرامى الى تدعيم الصداقـة مع الصين مع نضاله الحازم ضد الجوهـر اللالينينى واللاشعبى الذى تنطوى عليه المقولات الفكرية والسياسية للزعمـاء الصينيين الحاليـن وضد نشاطهـم الانقسامى المعادى للاتحاد السوفييتى .

ليست هذه اول مرة ترتفع فى الصين بجهود الرجعية الداخلية والامبرياليـة العالمية موجات عكرة للعداء والبغضـاء ازاء الدولة السوفييتيـة والشعـب السوفييتى والحزب الشيوعى للاتحـاد السوفييتـى . هكذا كان الامـر فى جمهورية الصين الشعبية عقب حوادث المجر عام ١٩٥٦ حين تقدمت العناصر اليمينية المدعومة بتساهل القومييـن البرجوازيين فى قيادة الحزب الشيوعى الصينى بادعاءات وقحة تطالب باراضى للاتحاد السوفييتى وجمهورية منغوليـا الشعبية . وهكذا حدث ايضا فى الفترة بين عامى ١٩٦٦–١٩٦٩ فى فترة مـا يسمى «بالثورة الثقافية» حين راحـت عصابات الحرس الاحمر (الخونبينفين) الهائجة المحرضة والموجهـة من اعلى تحاصر طيلة شهور عديدة مبانى سفارة الاتحاد السوفييتى والبلدان الاشتراكية الاخرى فى بكيـن وتتعرض بالهـزء والاهانة للموظفين السوفييـت وافراد اسرهم الذين اجلوا من الصين ولملاحى السفن والطائرات السوفييتيـة الذين ينقلون شحنات هامة وحيويـة لفيتنام المقاتلة . وحينما كانت وحدات نظامية من الجيش الصينى التى واصلت تقاليد العسكريين الصينيين المخزيـة تقوم بجملة من التحرشـات المسلحـة على الحدود السوفييتيـة فى الشرق الاقصى وآسيا الوسطى .

كتاب حى وممتع

ولكن كل مرة كانت هذه المحاولات الرجعية اليائسة لايقاف سير التاريـخ ولقلب انتهـاك المبادىء الاشتراكيـة العظيمة مبادىء الاممية البروليتاريـة والصداقة والاخوة بين الشعوب مصيرها فى نهاية المطاف الخذلان التام .

ان قرارات المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى ترسخ خط حزبنا نحو تصحيح العلاقات بين الاتحاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبيـة ونحو اعادة صلات حسـن الجـوار والصداقـة بين الشعبين السوفييتـى والصينى . وجاء فى قرار المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى **«ان تحسين العلاقـات بين الاتحـاد السوفييتى وجمهورية الصين الشعبيـة البعيد للبلدين ولمصالح الاشتراكيـة العالمية ولمصـالح النضـال ضـد الامبريالية» .**

ان كتاب بوريسوف وكولسكوف قد كتب باسلوب حى ممتـع مزود بمادة واقعية كبيرة تيسر النضال من اجـل انجاز هذه المهمة الجسيمة .

التقدم العلمي والتكنولوجي في بلدان مجلس التعاون الاقتصادي

بقلم : كاربنكو

تحتل قضايا العلوم والتقدم التكنولوجي مكانا بارزا في برنامج تعميق وتطوير التعاون والتكامل الاقتصادي الاشتراكي بين الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي ، هذا البرنامج الذي اقرته الدورة الخامسة والعشرون للمجلس . وهذا امر مفهوم تماما ، حيث ان الانجازات العلمية والتكنولوجية هي التي تحدد النجاح في المجالات الاقتصادية والتجارية وغيرها من ميادين التعاون .

ولقد حققت بلدان المجلس نجاحا كبيرا في تطوير العلوم والتكنولوجيا وبفضل التعاون الاشتراكي المتبادل تاسست قاعدة ضخمة للبحث العلمي ويكفي ان نذكر انه في البلدان الاشتراكية الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي يعمل حوالي مليون باحث علمي ، اي حوالي ثلث جميع الباحثين العلميين في العالم اجمع . ويصبح التعاون العلمي والتكنولوجي لحل القضايا العلمية والتكنولوجية ذات المرتبة الاولى في الاهمية-يصبح احدى الحلقات الرئيسية لتحقيق التكامل الاقتصادي .

وكما اشار ليونيد بريجنيف في تقرير اللجنة المركزية الى المؤتمر الرابع والعشرين للحزب الشيوعي السوفييتي ، فان «التكامل الاقتصادي بين الدول الاشتراكية عملية جديدة ومعقدة ، تتطلب مدخلا جديدا وعريضا لكثير من القضايا الاقتصادية ، والقدرة على ايجاد اكثر الحلول رشادا ، والتي تستجيب لا لقضايا بلد معين فحسب بل ولجميع المشتركين في مجلس التعاون . وهي تتطلب اتجاها حاسما نحو استخدام منجزات العلوم والتكنولوجيا ، ونحو انواع الانتاج الاكثر ربحا وتقدما من الناحية الفنية» .

ويراعي البرنامج ان توحد دول المجلس جهودها المشتركة لحل مشاكل البحث العلمي الاساسية وكذلك المشاكل العلمية ذات الطابع التطبيقي وبما يتعلق منها بتحقيق تخصص وتعاون الانتاج . ونجد في البرنامج امثلة عديدة على المدخل المتكامل نحو حل القضايا الاقتصادية الهامة والذي يراعي وجود التعاون في ميدان البحث العلمي وكذلك في ميدان تخصص وتعاون الانتاج .

المرحلة الاولى من التعاون

ومن بين القضايا التي ستعالج على اساس هذا المدخل تجدر الاشارة الى مسالة التعاون لاعداد ماكينات ذات ادارة برنامجية رقمية ، واعداد اجهزة لانتاج المواد البلاستيك والانسجة الكيميائية والحرير الاصطناعي ، والورق والمواد الكيماوية غير العضوية الهامة ، والسيارات ومعدات الصناعة الخفيفة وصناعة الاخشاب وكثير من المعدات الاخرى .

وقد بدات المرحلة الاولى من التعاون على اساس ايجاد الحلول المشتركة لاهم المسائل العلمية والتكنولوجية التي تعتبر ذات اهمية قصوى للاقتصاد الوطني . وحتى اثناء اعداد البرنامج المتكامل الذي اقرته الدورة الخامسة والعشرون للمجلس ، فان دول المجلس قد اتخذت عدة خطوات لتعميق التعاون العلمي والتكنولوجي . ومن الجدير بالذكر انه قد ظهر اثناء هذا العمل اتفاق في الآراء بالنسبة لقضايا تنظيم التعاون العلمي والتكنولوجي . ويراعي البرنامج حتى نهاية ١٩٧١ توقيع اتفاقيات ومعاهدات خاصة بـ١٨ قضية علمية وتكنولوجية .

وفي الوقت الحالي توجد اتفاقيات حول التعاون العلمي والتكنولوجي المتبادل في ١٠ قضايا علمية تكنولوجية متكاملة .

ومن بين هذه القضايا الابحاث المتعلقة بميدان الفيزياء البيولوجية ، وانشاء المعدات البيولوجية الطبية واجهزة الابحاث العلميه والطب العلاجي ، واعداد اجراءات وقاية المعادن من التآكل واجراءات حماية الطبيعة ، والابحاث الخاصة بالاستخدام المتكامل للخشب الخام ، وايجاد طرق بيولوجية وغيرها لحماية النباتات ، والبحث المتكامل لتاثير وسائل الوقاية على البيئة المحيطة ، واعداد مواد حفز صناعية جديدة وتحسين نوعية مواد الحفز المستخدمة في الصناعة ، ودراسة العمليات الكيميائية والفيزيائية والبيولوجية وغيرها من العمليات في اهم مناطق المحيطات ، واعداد الوسائل التكنولوجية الحديثة للدراسة الفعالة لمصادرها واستغلالها .

آفاق المهام الموضوعة

وقد اعد لكل مسالة من المسائل المذكورة برنامج للتعاون يراعي المسائل العلمية الاساسية واهداف ومواعيد اجراء الابحاث واشكالها التنظيمية . ففي برنامج التعاون في مجال الفيزياء البيولوجية مثلا يراعي اجراء ابحاث مشتركة في خمس اتجاهات مستقلة تضم حوالي ٧٠ موضوعا . ومن بينها ابحاث في مجال الاسس الفيزيائية الرياضية لضبط النظم البيولوجية ، واتمتة الابحاث البيولوجية ، وكذلك دراسة الاسس البيوفيزيائية لتاثير العوامل الفيزيائية الخارجية على النظم البيولوجية على مستوى الخلية والجسيمات الدقيقة وغيرها . ولهذه المشكلة طابع نظري محض . ولكننا اذا اخذنا بعين الاعتبار الآفاق التي تنتظر المهام الموضوعة ، لاستطعنا ان نامل بحل قضايا تطبيقية هامة في مسار البحث . ومن بين القضايا التي تم اختيارها توجد قضايا ذات طابع تطبيقي مثل اعداد وسائل حماية المعادن من التآكل . ومن الشواهد على اهمية التعاون في هذه المسالة من الناحية الاقتصادية ان حوالي ١٠٪ من المعادن التي تنتج سنويا تضيع هدرا بسبب عمليات التآكل . ومن ثم يرمي التعاون في هذا المجال الى ايجاد وسائل حماية مؤقتة للمنتجات المعدنية وتغطيتها بطبقات عضوية ودراسة خصائصها وحل مسائل الوقاية الكهروكيميائية للاجهزة والمعدات المعدنية ... الخ .

ويكتسب التعاون اهمية خاصة في مجال اتخاذ التدابير الخاصة بحماية الطبيعة . ويكفي ان نذكر ان حوالي ١٠٠ منظمة للبحث العلمي في البلدان الاعضاء في المجلس ستشترك في حل هذه المشكلة .

وفي جميع المسائل المذكورة ستشترك اكثر من ٣٥٠ منظمة للبحث العلمي والتصميمات والمشاريع تابعة لجميع الدول الاعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي .

وسيجري التعاون في المشاكل المحددة سلفا على اساس برامج متكاملة للابحاث العلمية مع اتخاذ اشكال تنظيمية مثل انشاء مراكز التنسيق ومعاهد البحث العلمي الدولية ومنظمات المشاريع والتصميم والمختبرات والاقسام والفرق المشتركة وغيرها .

وقد اقيم حتى الآن ١١ مركزا للتنسيق . ومن معاهد البحث العلمي السوفييتية التي ستؤدي مهمة التنسيق المعاهد المشهورة التالية : معهد كاربوف للفيزياء والكيمياء ، ومعهد مواد الحفز التابع لفرع اكاديمية العلوم في سيبيريا ومعهد البيوفيزياء ، ومعهد علوم البحار التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية .

ونظرا للاهمية المتزايدة للعلاقات العلمية والتكنولوجية بين الدول اعضاء المجلس ، وبهدف تعميق هذه العلاقات وتطويرها شكلت الدورة الخامسة والعشرون لجنة للتعاون العلمي والتكنولوجي تابعة للمجلس ، وهذه اللجنة ستحل محل اللجنة الدائمة للمجلس لتنسيق الابحاث العلمية والتكنولوجية .

وسوف تجري اللجنة استشارات متبادلة في قضايا السياسة العلمية والتكنولوجية للدول الاعضاء في المجلس بهدف التنسيق بين اتجاهاتها الاساسية ، كذلك التنسيق بين خطط التطور العلمي والتكنولوجي ، وحل مسائل التعاون العلمي والتكنولوجي مستقبلا .

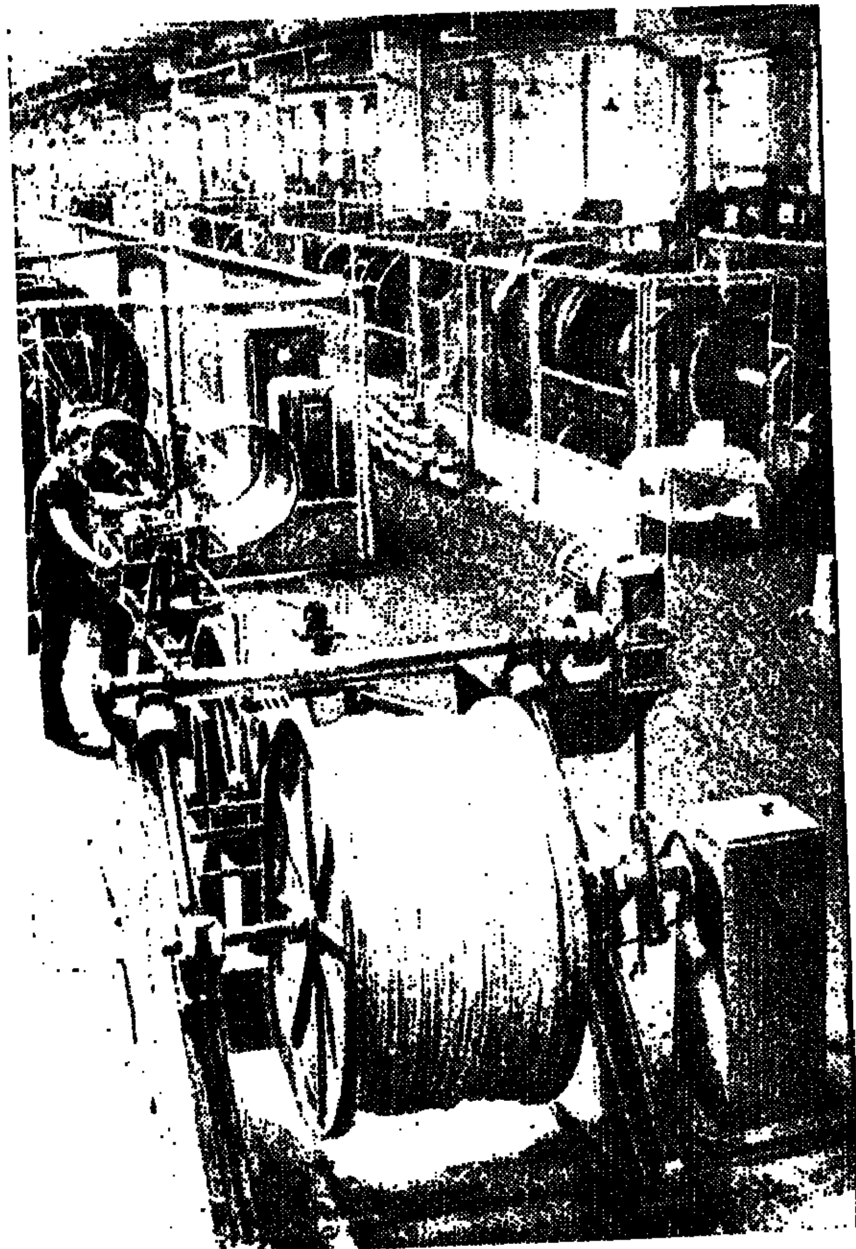
برنامج مجلس التعاون الاقتصادي في التطبيق

«تعطي البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي أهمية كبرى لتجارة المكائن والآلات فيما بينها ، وتنظر الى هذا النوع من التبادل التجاري بوصفه قطاعا ديناميكيا هاما في التبادل السلعي» .

(مقتطف من «البرنامج المتكامل»)



ينفذ العاملون في مصنع أنتاج الادوات والاجهزة الجيوفيزيائية في باكو بنجاح طلبيات تشيكوسلوفاكيا والمجر، ويقدمون لهما الاجهزة الكاملة المخصصة لاجراء البحوث على الابار النفطية .



اليم في مصنع الاسلاك في اوديسا سلسلة مؤتمتة من صنع مجري ، وكذلك مكائن من جمهورية المانيا الديمقراطية وتشيكوسلوفاكيا ... ومن المقرر ان تجري عملية اعادة تجهيز المصنع باجهزة مستوردة من البلدان اعضاء مجلس التعاون الاقتصادي ... اما منتجاته فستصدر الى هذه البلدان .

لصالح من توقف الملاحة في قناة السويس ؟

ان عدوان اسرائيل على البلدان العربية واحتلال اراضيها لا يعني حربا طويلة شنتها العسكرية الاسرائيلية ضد الامة العربية كلها فحسب بل انما هو ايضا تحدى الغزاة هيئة الامم المتحدة والراى العام العالمي ومصالح التعاون الدولي .

لقد منعت الحراب الاسرائيلية حركة السفن في قناة السويس . واصبح هذا الخط المائي العالمي الهام خطا اماميا للجبهة الاسرائيلية الموجهة ضد العربية المتحدة .

ومن المعروف ان قناة السويس كانت تلعب دورا هائلا في التجارة العالمية فكانت تنقل فيها من الجنوب الى الشمال البترول والمعادن الخام والبضائع التقليدية من بلدان افريقيا وآسيا والشرق الاقصى . اما النقليات من الشمال الى الجنوب فتؤلف اغلبها منتجات الصناعة الاوروبية مثل مشتقات البترول والمصنوعات من المعادن والاسمدة الكيميائية والمنسوجات .

وبلغ عدد ناقلات البترول ثلاثة ارباع البواخر التي مرت بقناة السويس ، وضمنت تلبية ٨٠٪ من احتياج اوروبا الى هذا الوقود السائل .

وكان ينقل بواسطة القناة في الاعوام السابقة للعدوان سبع كل البضائع التي تنقل عن طريق البحر الى جميع بلدان العالم . ولذلك فان اغلاق قناة السويس نتيجة العدوان الاسرائيلي واحتلال ضفتها الشرقية من قبل الجيش الاسرائيلي يلحقان الخسائر بالتجارة العالمية ويؤثران تاثيرا سلبيا في اقتصاد كثير من البلدان .

ونتيجة اغلاق القناة اصبح الوضع صعبا وخاصة في بلدان شرقي افريقيا والمحيط الهندي . وهذه البلدان كما هو معروف تستاجر البواخر من الشركات الغربية غير ان اسعار الاستئجار ارتفعت على اثر اغلاق قناة السويس بنسبة ٥٠٪ تقريبا . وتزيد كلفة النقل في بعض الاحيان عن قيمة البضائع نفسها . فلا تهتم الهند الآن مثلا ببيع المعدن الخام في الاسواق الاوربية اذ ان تكاليف نقل الطن الواحد من المعدن الخام تبلغ ٨-٩ دولارات بينما لا يزيد معدل سعر الطن الواحد من المعدن الخام ٨ دولارات . ويكلف اغلاق قناة السويس الهند ٢٢,٦ مليون روبية شهريا نتيجة ما تدفعه اضافيا مقابل استئجار السفن لتصدير بضائعها .

وقد خسر الاقتصاد الاوروبي كثيرا كذلك نتيجة توقف الملاحة في قناة السويس . وبلغت خسائر بريطانيا على حد قول رئيس وزرائها السابق ولسون، مليونا ونصف مليون او مليونين يوميا.

امريكا هي المستفيدة

ورغم كل ذلك فهاهي اكثر من اربعة اعوام مضت والقناة ماتزال مغلقة والمعتدون الاسرائيليون يواصلون تجاهل مصالح العالم .

اما سبب ذلك فنجد شرحه حتى في الصحافة البورجوازية . فقد كتبت مجلة «فورتشون» الامريكية ان العدوان الاسرائيلي هو الذي ساعد كثيرا على اغناء الاحتكاريين الامريكان في الاعوام الاخيرة ولاسيما اغلاق قناة السويس فنظرا لتوقف وصول البترول الرخيص من الشرق الاوسط تمكنت الاحتكارات الامريكية من بيع بترولها واستغلال «سياسة البترول» للضغط على بعض بلدان اوروبا الغربية وقد كتبت جريدة «تايمز» الانكليزية تقول «ان فترة ازمة السويس كانت من اكثر المراحل افادة في تاريخ صناعة البترول الامريكية فقد نالت الـ١٢ شركة الامريكية للبترول التي طلبت عشية «حرب يونيو» من الحكومة ان تقدم معونة مالية لها ، نالت في الفصل الثالث من عام ١٩٦٧ ارباحا لا مثيل في تاريخها» .

وعدا ذلك فان اغلاق قناة السويس يخلق ظروفا ملائمة لوجود الولايات المتحدة في البحر الابيض المتوسط ويخدم مصالح استراتيجيي حلف الاطلنطي حيث تلعب الولايات المتحدة دورا رئيسيا .

ومما يلفت النظر في هذا الصدد البيان الذي القاه اخيرا جينو بيرينديلي قائد القوات البحرية الموحدة لحلف الاطلنطي في جنوبي اوروبا تناول فيه مسالة استئناف الملاحة في قناة السويس وقال بصراحة «اني بصفتي قائدا للقوات البحرية لحلف الاطلنطي في البحر الابيض المتوسط لست اوافق على ذلك» .

والعنصريون ايضا ...

وهناك دولة اخرى تستفيد من اغلاق قناة السويس وهي في نفس الوقت شريكة عنصرية قريبة لاسرائيل وهي جمهورية جنوب افريقيا التي تزور موانئها البواخر التي تبحر حول افريقيا ونتيجة لازدياد عدد البواخر التي تمر براس الرجاء الصالح ازداد العمل في ميناء كيبتاون ، وازداد ثلاث مرات تبادل الشحنات في ميناء دوربان على حد قول الصحف الغربية . ويتمكن العنصريون في جنوب افريقيا من زيادة مخزون البترول في بلدهم لمواجهة الحصار الاقتصادي الذي قد يفرضه عليهم اعضاء هيئة الامم المتحدة .

اذن نرى ان اغلاق قناة السويس يفيد قوى الرجعية المتطرفة في العالم كالولايات المتحدة وعملائها . اما باقي العالم فيخسر منه .

وقد قامت الجمهورية العربية المتحدة عدة مرات بغية تلبية مصالح كثير من الدول ذات الشأن بمحاولات عديدة لاعادة الملاحة في قناة السويس . الا ان كل خطواتها السلمية لقيت اعتراضا شديدا من قبل المحتلين الاسرائيليين.

ويقتنع الرأى العام العالمي اكثر فاكثر بأن معارضة اسرائيل وعدم تحقيق قرارات هيئة الامم المتحدة ورفض اقتراحات القاهرة السلمية بما في ذلك الاقتراح حول استئناف الملاحة في قناة السويس تستند الى المساعدة الامريكية العسكرية والاقتصادية والسياسية التي تعرفها البلدان العربية جيدا مثلها مثل مساهمة الولايات المتحدة في احتلال الاراضي العربية والاعتداء على سيادتها . وتتحمل الولايات المتحدة واسرائيل نفس المسئولية عن المازق الذي وقعت فيه الآن مشكلة الشرق الاوسط وعن نسف مبادرة العربية المتحدة السلمية في استئناف الملاحة الدولية في قناة السويس .

ان الاتحاد السوفييتي والدول الاشتراكية والبلدان التقدمية في العالم تستنكر محاولة اسرائيل وحماتها الامريكان فصل مسالة استئناف الملاحة في قناة السويس عن حل ازمة الشرق الاوسط حلا تاما .

وقد اشار البيان المشترك عن زيارة **محمود رياض** نائب رئيس وزراء الجمهورية العربية المتحدة ووزير خارجيتها للاتحاد السوفييتي الى ان «قضية افتتاح قناة السويس للملاحة الدولية لا يمكن حلها حلا منفصلا عن مسائل التسوية الاخرى بل يجب ان يكون مرتبطا ببلوغ الاتفاق حول جلاء كل القوات الاسرائيلية الى مواقعها ما قبل ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بشرط تعيين مواعيد دقيقة لذلك» .

ليبيديف
القاهرة



الصهيوني للاسطول الامريكي السادس : زورونا في السنة ... اكثر من مرة !

علاقات تزدهر

مباحثات ودية حول مصنع حلوان

زار الاتحاد السوفييتي لمدة اسبوعين وفد اقتصادي مصري برئاسة **عبد العزيز كمال** رئيس الهيئة التنفيذية لبناء مصنع التعدين في حلوان . وقد اجتمع الاصدقاء المصريون الى المسئولين السوفييت في الوزارات والمؤسسات التي تسهم في هذا المشروع الضخم ، واجروا معهم مباحثات حول المسائل التي تهم الطرفين .

وقد ادلى عبد العزيز كمال قبل مغادرة الوفد الى الوطن بالحديث التالي لمندوب صحيفتنا :

بعد المباحثات الاخيرة التي اجريناها في شهر اغسطس من العام المنصرم لجمت عدة مسائل تتطلب دراسة دقيقة ولذلك قدم الى الاتحاد السوفييتي وفد ضم المدير العام لمصنع حلوان منير فخري والمدير المالي في الهيئة التنفيذية لبناء المصنع عبد السلام معزاوي واياى وقد ناقشنا كثيرا من المسائل الهامة التي تتطلب حلا ومنها مواعيد وصول المعدات والمكائن السوفييتية وانتداب الخبراء السوفييت الى حلوان وتدريب المصريين في الاتحاد السوفييتي ، وقد اجتمعنا الى المسئولين في مؤسسة «تيجبروم اكسبورت» (تصدير المصنوعات الثقيلة) وفي هيئات تصميم وتخطيط مشاريع التعدين .

ويسرني ان انوه بان الجانب السوفييتي قد استقبلنا بحفاوة بالغة وقد شعرنا على الدوام بحسن الضيافة وبرغبة الاصدقاء السوفييت في تطوير صلاتنا الاقتصادية في المستقبل ايضا واود ان اوكد ان جميع المباحثات قد تمت في جو من الصداقة والتفاهم .

واتحدث باختصار عن اهمية حلوان الاقتصادية . مما لاشك فيه ان هذا المشروع اصبح بعد تشييد منشآت اسوان المشروع الاول للتعاون بين بلدينا . ومن المعروف ان الاعتمادات المالية لبناء وتصميم مشروع حلوان بلغت ٣٠٠ الف جنيه مصري . وتفصح الارقام التالية عن الاهمية الاقتصادية لهذا المشروع العملاق : فالتاجه السنوي يبلغ مليون ونصف مليون طن من الفولاذ ، وهذا يعادل من الناحية النقدية نصف مليون جنيه مصري في السنة .

ولاتقتصر اهمية هذا المشروع على الناحية الاقتصادية فهو مرتبط ارتباطا وثيقا بالحياة الاجتماعية في بلادنا ومثال ذلك ان مشروع حلوان سيوفر العمل لعشرين الف شخص . وستصبح هذه المنطقة اساسا للصناعة الثقيلة وستتجمع حول هذا المركز اي مصنع التعدين شركات انتاج فحم الكوك ومركبات المعادن وغيرها. وسيتيح هذا كله لبلادنا الوقوف في صف واحد مع الدول التي تملك انتاجا تعدينيا متقدما وسيكون بوسعنا في المستقبل القريب جدا التخلص من استيراد المعدن بالاعتماد على قاعدتنا التعدينية الخاصة.

من المعروف ان الاتحاد السوفييتي يقدم لنا مساعدة تكنيكية في بناء مصنع التعدين في حلوان . ويشتغل هنا الخبراء السوفييت جنبا الى جنب مع المهندسين المصريين . ويسرني ان اذكر ان الحكومة السوفييتية ارسلت الينا اكثر المهندسين والفنيين معرفة وخبرة في تشييد المشاريع المماثلة . ولا مجال للشك في كفاءتهم المهنية العالية

اننا نقدر عميق التقدير جهود الناس السوفييت الذين كثيرا ما يواجهون الصعوبات وخاصة في الصيف عندما ترتفع الحرارة الى درجة عالية . ولكن هذه الصعوبة لاتؤثر على عملهم ابدا واني اعتقد بان انشاء مصنع التعدين في حلوان بالتعاون مع الاتحاد السوفييتي هو خطوة هامة اخرى في قضية تعزيز الصداقة بين شعبينا .

* * *

التعاون مايزال مستمرا

انتهت في موسكو الدورة الثانية للجنة السوفييتية العراقية الدائمة للتعاون الاقتصادي الفني . وطلب مراسلنا الى **فلاديمير موردفينوف** رئيس قسم الشرق الاوسط بلجنة العلاقات الاقتصادية مع البلدان الاجنبية لدى مجلس الوزراء السوفييتي ان يعلن عن نتائج هذه الدورة .

وقال فلاديمير موردفينوف ان اللجنة السوفييتية العراقية الدائمة للتعاون الاقتصادي الفني قد شكلت كما هو معروف في ابريل عام ١٩٧٠ . واجملت دورتها الثانية لنتائج التعاون في العام الماضي ورسمت طرقا لتطوير التعاون في المستقبل . واحب القول ان التعاون بين بلدينا قد تطور في هذه الفترة بنجاح .

وساهم في ذلك كثيرا تبادل الزيارات

(البقية على ص ١٥)

ضيوف موسكو

في الصورة : فاسيلي عيسايف النائب الاول لرئيس اللجنة التنفيذية لمجلس بلدية موسكو (في اقصى اليسار) يستعرض تصاميم البناء في احد احياء موسكو لنيقولا عم (الثالث من اليسار) وغيره من اعضاء الوفد .

وفد بلدية بيروت في موسكو

تلبية لدعوة من مجلس بلدية موسكو يزور موسكو اليوم .وفد من مجلس بلدية بيروت يتالف من مستشار البلدية السيد نقولا عم وسكرتيرها السيد حسن سنو والسيد عبدو سلامي رئيس مكتب المحافظ .

وقد صرح السيد نقولا عم في الميناء الجوي «شيريميتيفو» ان الزيارة تستهدف تعزيز العلاقات الودية القائمة بين العاصمتين وتبادل التجربة في بناء المدن وحل مسائل المواصلات وبحث القضايا الاخرى التي تهم مجلس بلدية بيروت .

في اليوم التالي استقبل النائب الاول لرئيس مجلس البلدية عيسايف الوفد وحدث زملاءه اللبنانيين بصورة منفصلة عن المشروع الجديد لاعادة بناء العاصمة وعن آفاق بناء المساكن وتنمية المواصلات الخ

ويجب القول ان الضيوف وجهوا اهتماما خاصا الى تنظيم المواصلات في موسكو اذ انه يعتبر من اكثر التنظيمات كمالا في العالم .

وهذا الاهتمام طبيعي . اذ ان بلدية بيروت–شانها في ذلك شان اية مدينة كبيرة معاصرة– تريد اختيار اكثر النماذج كمالا لتنظيم المواصلات في المدينة

ومن المعروف ان مجلس بلدية بيروت يدرس الان امكانيات بناء المترو . ولذلك اطلع اعضاء الوفد اللبناني بشكل مفصل على مترو موسكو الذي يبلغ طول خطوطه في الوقت الحاضر ١١٨ كيلومترا وسيضاعف هذا الطول في الخطة الخمسية التاسعة ضعفين .

واعلن اعضاء الوفد اللبناني بعد مشاهدة بعض خطوط المترو بما في ذلك احدثها وهو محطة «نوغين» بان مترو موسكو معجزة حقيقية .

ثم زار الوفد مكتب التصميم والبناء «ستروديتال» والمعرض الدائم لبناء المدن بموسكو حيث تمكن الضيوف الاجانب من الاطلاع على تصميم البناء، والعملية التكنولوجية التي يتم في سيرها تركيب بناية من ١٢ طابقا خلال ٣–٤ اشهر .

وقد قال رئيس الوفد اللبناني بعد مشاهدة الماكينات والآلات التي تستعمل لتنظيف المدينة انه من الممكن استغلال نفس الماكينات بنجاح في بيروت فهي متينة وبسيطة الادارة وتتطلب قليلا من الايدي

لا بد ان اصدقائنا من بيروت سيجدون اشياء كثيرة لفتت انظارهم اثناء زيارتهم التي بدات بمشاهدة موسكو . والى جانب العاصمة السوفييتية سيقضي اعضاء وفد بلدية بيروت بضعة ايام في مدينة كييف عاصمة اوكرانيا وفي فولغوغراد .

القاهرة - موسكو - «ارتيك»

خمسة عشر فتى وفتاة من ج.ع.م.. وصلوا بالطائرة يوم ١٧ اغسطس الى موسكو . انهم مجموعة من الطلائع المصريين ... عشرة منهم يعيشون ويدرسون في القاهرة ، والخمسة من مدرسة بحر البقر ، التي اصبح اسمها معروفا في العالم كله منذ ربيع العام الماضي عندما اغارت عليها الطائرات الاسرائيلية فهدمتها وقتلت ٥٠ شخصا اما الآن فليست الاغنية التي ينشدها هؤلاء الاطفال هي وحدها التي تذكرنا بالماساة ، فهناك ايضا الحروق والاصابات على ظهور وايدي الاولاد وعندما يتحدثون عن ذلك تكتئب عيونهم لفترة قصيرة ثم تزول الكآبة ، فهم يرون حولهم اشياء كثيرة وجذابة .

ان مجيء الاصدقاء المصريين الصغار دليل آخر على الصداقة التي تربط بين منظمات الشباب في بلدينا . وستكون فترة الراحة التي يقضونها هنا شيقة فمن موسكو سيسافرون الى معسكر «ارتيك» . اما الآن فيتعرفون على معالم عاصمتنا مع مدرسيهم احمد اللبان ووفاء صادق وعضو القيادة المؤقتة لمنظمة الشباب الاشتراكي في ج.ع.م محمد عبد الحكم دياب رئيس الوفد . وقد زاروا ضريح لينين وضاحية «غوركي» ، حيث شاهدوا فلما عن حياة الزعيم . وتفقدوا ايضا قصر الطلائع .

وفي المساء تتحول قاعة الفندق الذي ينزلون فيه الى قاعة تدريبات من نوع خاص ، فالاولاد يتمرنون على اعداد برنامجهم الغنائي الراقص الذي سيقدمونه حول الشعلة في معسكر «ارتيك» ...

ولكن ذلك فيما بعد اما الآن فهم يتعلمون كلماتهم الروسية الاولى : «صباح الخير» ... «مرحبا» ... «السلام» .

▶

لقاء بين الاصدقاء الصغار في الكريملين ... ونشاهد اندريه نيا'داخين يعلق الربطة الحمراء لزميله محمود السباعي من القاهرة .

*

شبان «الطلائع» من ج. ع. م في الساحة الحمراء .

▼

ضيوف من المغرب

بدعوة من فضيلة المفتي باباخانوف رئيس مسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وصل الى موسكو وفد من مدرسي جامعة القيروان في المغرب . وقد زار اعضاء الوفد معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفييتي في موسكو وتفقدوا معالم العاصمة السوفييتية ، وادوا الصلاة في جامع موسكو والتقوا بممثل المسلمين السوفييت . وقد راس الوفد السيد محمد كتاني حسني مدرس التاريخ والحضارة الاسلامية في جامعة القيروان بفاس . هذا وقد زار الوفد كذلك لينينغراد وطشقند وسمرقند وبخاري واوفا .

فضيلة الاستاذ محمد كتاني حسني رئيس الوفد الديني المغربي يلقي كلمة التحية في مسجد موسكو وبجانبه فضيلة امام وخطيب جامع موسكو مصطفين .

الضيوف المغاربة في الساحة الحمراء .

الايل يسافر الى المنزل الصيفي

الصيف فصل يغادر فيه كثير من ابناء موسكو المدينة الى المنازل الصيفية ... ومنذ وقت قريب سافرت الى الضواحي اسرة غير اعتيادية بالنسبة لموسكو ، فقد نقل خبراء الصيد من مركز المدينة أيلة مع طفلها .

وقصة ظهور هذه الاسرة في المدينة جرت على النحو التالي. قامت انثى الايل الفتية (اطلق عليها فيما بعد اسم ليوسكا) عشية المخاض برحلة خطيرة : اذ غادرت الغابة وعبرت بعض الطرق الرئيسية واجتازت نهر موسكو سباحة في مكان قريب من محطة مترو «كونوزوفسكايا» ...

هنا الى جانب هذا الطريق الصاخب من المترو رأى وليداها النور . وهذا المكان يكاد يكون خاليا من العمارات السكنية ولذلك قرر خبراء الصيد ترك الام وشأنها الى ان يشتد عود الوليدين .

وانقضى شهر ... وقوى ساعد الايلين . واصبحت البقعة الخضراء الضائعة بين العمارات وسيل ...ات ضيقة عليهما . انذاك ...ل الاسرة الى «المنزل ...ي» .

...نقل الايل عملية غير ...بدا . فقد وصل افراد من ...الصيد التابعة للدولة ...بتين «غاز–٦٩» الى ...» اسرة الايل . ولم يكن ...ن اطلاق المادة المنومة ...خاصة الا من مسافة ١٥– ...را تقريبا . ولم يكن من ...ل الاقتراب على هذا النحو ...ه الحيوانات المحاذرة ... ...دوت الطلقة . ومرت ...دقيقة فغطت الايائل في ...يق . ثم استيقظت ...اعة فوجدت نفسها في مكان ...الى الغابة ...

...في ضواحي موسكو الان ...خمسمائة اسرة من اسر ...الكبير . ويعود لخبراء ...ولحراس الغابات ولكل من ...حياته لصيانة الطبيعة ...ل في ان قطعان هذه ...ات الجميلة الضخمة تزداد ...ه عام .

حياة العاصمة

* جرى قبل ايام قلائل تخريج الدفعة اليوبيلية العاشرة من مدرسة تعليم اللغة الروسية للاجانب . وقد تاسست هذه المدرسة من قبل اتحاد جمعيات الصداقة السوفييتية الذي يقيم علاقات مع عشرات البلدان . وقد تخرج من المدرسة في هذه السنة ٣٦٠ معلما وطالبا من انجلترا وفرنسا والدانمارك واليابان وغيرها . وبناء على طلب الدارسين القيت عليهم محاضرات حول نظام التعليم والعلم والثقافة في الاتحاد السوفييتي الى جانب الدروس التي تلقوها في اللغة الروسية والادب والفن ، وقد تخللت الدروس رحلات عديدة مختلفة .

ومما يذكر ان اللغة الروسية قد ادخلت في مناهج الدراسة في المدارس والجامعات في حوالي ٧٠ بلدا .

* عندما يدخل الزائر الى احدى غرف الصالون المركزي لمؤسسة التراث الفني للاتحاد السوفييتي يخيل له انه في سوق شرقية حقيقية ، فقد افتتح هنا معرض ومزاد لمصنوعات الفن التطبيقي لجمهوريات اسيا الوسطى ، ويضم المعرض حوالي ٢٠٠ عمل لفناني كازاخستان وقرغيزيا واوزبكستان وطاجكستان وبوسع الزائر ان يشتري هنا حلي من الفضة وسجادا جميلا من شعر الجاموس واوانيا مسكوكة للفواكه ومصنوعات فخارية ولعبا من سمرقند .

* بلغ لاعب الشطرنج السوفييتي الشهير ميخائيل بوتفينيك الستين من العمر . وكان بوتفينيك اول لاعب شطرنج سوفييتي يفوز ببطولة العالم وذلك في عام ١٩٤٨ وظل محتفظا بهذا اللقب حتى عام ١٩٦٣ . وقد التقى هذا اللاعب بجميع ابطال العالم في هذه اللعبة باستثناء ستينيتس ، وفاز على اقوى اللاعبين . ويحمل بوتفينيك درجة الدكتوراه في العلوم التكنيكية ويمارس العمل العلمي وقد منح وسام لينين وهو اعلى وسام في الاتحاد السوفييتي .

* وقعت اتفاقية بين غرفة التجارة السوفييتية واللجنة الكورية للمساعدة لتطوير التجارة الدولية . وتتعلق هذه الاتفاقية باقامة معرض في موسكو لسلع الصناعة الخفيفة لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية . وهذه اول مرة تعرض فيها جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية منتجاتها في الاتحاد السوفييتي وسيقام المعرض في شهر سبتمبر في منطقة ملعب لينين المركزي .

* بدا في دار السينما «متروبول» عرض الافلام المرشحة لنيل جائزة الدولة لعام ١٩٧١ وسيشاهد الجمهور افلام «عند البحيرة» و«الشمس البيضاء في الصحراء» «لا تكتئب !» «العاشقون» .

وسيستمر العرض حتى ١٦ سبتمبر وسيعرض خلال هذه الفترة في قاعة الافلام الوثائقية في دار السينما «روسيا» فيلما «رحلة الى الثورة» و«اناس الارض والسماء» وهما الفلمان المرشحان ايضا للفوز بجائزة الدولة .

* يحتفل رجال الطب باليوبيل الخمسيني لانشاء المعهد المركزي للبحث العلمي في امراض اصابات العمل والتجبير .

وقد بني لهذا المعهد بلدة جديدة ، فيها مرافق علاجية مع اقسام العلاج بالعمل والعلاج الفسيولوجي ، ومختبرات للابحاث العلمية وحوضان للسباحة ومعمل لصنع الاعضاء الاصطناعية ويستطيع الان ٥٠٠ شخص ان يتلقوا العلاج ، في وقت واحد ، في هذا المعهد الذي يحتوي ايضا على قسم للاطفال . وبامكان الصغار المقعدين ان يتلقوا العلاج بدون الانقطاع عن الدراسة وذلك في المدرسة الخاصة التي انشئت لهم في المعهد وهي تمنح شهادة الصف العاشر .

* افتتح في موسكو معرض للفنون الشعبية لشعوب جمهورية روسيا الاتحادية . ويضم المعرض العلب الدقيقة ذات الرسوم الرائعة المدهونة بالطلاء الشفاف والرسوم على الخشب خوخلوما واللعب الفخارية من (ديمكوفو) . وبفضل الفنانين الشعبيين اصبحت اسماء هذه القرى الصغيرة مشهورة في العالم كله وتتلقى طلبات من اكثر من ٥٠ شركة في جميع القارات .

* قرر المعهد المتحد لابحاث الذرة الذي يعمل فيه علماء من عشر دول اشتراكية اصدار مجلة في علم ابتداء من العام القادم وسوف تسمى المجلة «طبيعة الجزئيات البسيطة ونواة الذرة» وسوف تنشر استعراضا لقضايا انشاء المعجلات الجديدة واجهزة الاختبار والاتمتة ومعالجة نتائج التجارب . وقد عين العالم السوفييتي المعروف الاكاديمي نيقولاي بوغومولوف رئيسا لتحرير المجلة .

* اخترع فريق من علماء موسكو جهازا بصريا اليكترونيا يساعد على مراقبة حركة النجوم والكواكب حتى في حالة غموض الجو الارضي . ومن مميزات الجهاز توجيه الشعاع البصري . وتتجه النية الى تزويد المراصد الفلكية بمثل هذه الاجهزة .

* خصص لتنمية موسكو في عام ١٩٧١ اكثر من مليار ونصف مليار روبل عما كان عليه في عام ١٩٧٠ . وعلى حساب هذه الاموال سيبنى في العاصمة اكثر من مئة الف شقة . وفي الاعوام العشرة الاخيرة انتقل حوالي اربعة ملايين شخص الى الشقق الجديدة المبنية على حساب الحكومة .

* اخذ يعرض على الشاشة الفضية بموسكو فيلم وثائقي جديد يروي حياة الكاتب العظيم غوركي خلال الاعوام العشرة الاخيرة من عمره (١٩٢٦ – ١٩٣٦) ويستطيع من يشاهد هذا الفيلم التعرف على حياة الكاتب عندما كان يؤلف روايته الاخيرة العظيمة «حياة كليم سامغين» ويتحدث هذا الفيلم عن نشاط غوركي كشخصية اجتماعية وصحفي لامع .

* افتتح في متحف بوشكين للفنون الجميلة معرض للرسوم الشعبية الروسية في القرن السابع عشر والثامن عشر . ويرى زوار المعرض روائع الفن الشعبي الروسي المنقولة من متاحف موسكو ولينينغراد ومكتباتهما . وتعرض هناك ايضا الالواح المنقوشة والرسوم المطبوعة بواسطتها وهي عبارة عن صور ماخوذة من الحكايات الشعبية .

سقوط الصاعقة على برج استانكينو .

كيف تصطاد الصواعق ؟

يعتبر برج تلفزيون استانكينو اعلى نقطة في موسكو ، وهو الهدف المفضل للصواعق اذ يلاحظ كل صيف سقوط ما لا يقل عن عشرين صاعقة عليه وتسجل هذه الظواهر على شريط من قبل علماء معهد الطاقة الذي يحمل اسم كرجيجانوفسكي بمساعدة اجهزة التصوير الاوتوماتيكية المسجلة وهي من تصميم علماء المعهد .

ويساعد البحث عن الصواعق على انشاء وسائل جديدة للحماية منها.

* موظفو المعهد يهيئون تجربة لانشاء صاعقة اصطناعية في المختبر .

* «دار الصواعق» هكذا اطلق على مجموعة الابنية التي تشيد في ضواحي موسكو لدراسة قضايا الحماية من الصواعق والانفجار الشحنات الغازية .

الصور والنص لريبتشينسكي

من ذرى القمم الشامخة



بقلم
الاديب محمد غيطويف

رئيس مجلس السوفييت الاعلى لجمهورية قاباردين – بلقاريا ذات الحكم الذاتى .

فى الاول من سبتمبر يكون قد مر نصف قرن على اليوم الذى نال فيه وطنى الجبلى قاباردين–بلقاريا الحكم الذاتى ولقد كان طريق بلادى تحت ظل السلطة السوفييتية طريق النهضة والازدهار وبودى ، انا ابن الجبل ، وفى هذه الايام حيث تتحقق على ارض وطنى منجزات جديدة باسم المثل الشيوعية السامية بودى ان القى على بلادى نظرة من ذرى قممها الشامخة .

وبالفعل ليس من الصعب ان تلقى نظرة شاملة على قاباردين–بلقاريا فهى ذات مساحة غير واسعة لاتتجاوز اثنى عشر الف كيلومتر مربع . ولكن انظر اليها يا صديقى ، انها ارض عملاقة حقا . فسلسلة جبال القفقاس بذراها الشامخة الملفعة بالاساطير تنساب تحتها الوديان والسهول الخضراء وتحمل هذه الارض فى اعماقها ثروات كبيرة . وفى شعاب جبالها يقوم واحد من اكبر المصانع المجمعة لاستخراج المعادن . وفى الاعالى مع مجرى باكسان يقوم المركز السوفييتى لتسلق الجبال والسياحة والتزحلق على الجليد . واذا سرت شوطا ابعد فى الوادى رايت مدينة طيرناوز بعماراتها الحديثة العديدة الطوابق وغابات الصنوبر والصخور المزهرة وينابيع المياه المعدنية الفوارة .

الانهر الجبلية

واشاهد من هنا من قمة الجبل ما عدا باكسان انهار تشيغيم وتشيريك ومالكا واوروخ وتيريك . وهى تنبع من كتل الجليد والثلوج الازلية فى اعالى جبال القفقاس ، وتقطع البرارى ثم تلتقى بنهر تيريك لتصب فى بحر قزوين . وتسقى هذه الانهر قسما كبيرا من السهل وتمنح الطاقة الكهربائية للصناعة والمدن والقرى والسكك الحديدية . وهكذا تذلل الانهر الجبلية اليوم لخدمة الشعب .

وارنو بنظرة اعجاب الى نالتشيك المركز السياسى والاقتصادى والثقافى لجمهوريتى . فقبل اربعين سنة كانت هذه البقعة ضاحية مغمورة . وهى اليوم مؤسسات صناعية حديثة وجامعة للعلم يدرس فيها تسعة آلاف طالب ، ومسرح للدراما تمثل فيه فرقة قاباردينية واخرى بلقارية ، ومسرح للدراما الروسية ومسرح للموسيقى ومتحف تاريخى ، وآخر للفنون التشكيلية ومعهد جيوفيزياء الجبال ومحطة لزراعة البساتين وحديقة النباتات .

طبيعة نالتشيك السخية

ونالتشيك الحالية مدينة وروضة ففى كل مكان تتناغم خضرة الارض مع زرقة السماء . وقد حفت الخضرة بضفتى النهر وتغلغلت فى المدينة على هيئة جنينات وشوارع مشجرة . وفى حديقة نالتشيك العامة اكثر من ٢٥٠ نوعا من شتى الاشجار والنباتات . وعند مدخل البارك ممشى من اشجار الشوح الزرقاء مثل التى تراها فى الساحة الحمراء فى موسكو . واسخى ما تكون نالتشيك ببهاء طبيعتها الساحرة فى ايام الربيع

(البقية على ص ١٤)

ارقام ووقائع

* سكان جمهورية قاباردين–بلقاريا السوفييتية ذات الحكم الذاتى ٥٨٨ الف نسمة .

* ازداد مجمل انتاج الصناعة فى سنة ١٩٧٠ عشرين مرة قياسا الى عام ١٩٤٠ . وتنتج الصناعة الآن آلات فى غاية التعقيد ووسائل الاتمتة والاجهزة والادوات والمكائن ذات الانتاجية الكبيرة ومنتجات الكابل .

* تمت اشاعة «التعاونيات» فى الزراعة قبل انتهاء الخطة الخمسية الاولى . والشىء بدلا من ٥٠ الف استثمارة فردية صغيرة ١٤٦ استثمارة تعاونية (كولخوز) .

* كان المعدل السنوى لحجم منتجات الزراعة فى الخطة الخمسية الثامنة اكثر بنسبة ٣٥ بالمائة مما كان عليه فى الخطة السابقة .

* تصدر فى الجمهورية ٤ جرائد مركزية و٨ جرائد محلية ومجلتان ادبيتان فنيتان اجتماعيتان باللغتين القاباردينية والبلقارية .

* كان يعمل فى قاباردين وبلقاريا قبل الثورة طبيب واحد فقط .

اما الآن فيعمل فى الجمهورية اكثر من ١٢٠٠ طبيب وحوالى ٥ آلاف موظف فى الشئون الصحية .



ارادة الانسان والمكائن العملاقة تخلقان المعجزات

* منح الآلاف من ابناء قاباردين–بلقاريا اوسمة حكومية لقاء شجاعتهم وبسالتهم ابان الحرب الوطنية العظمى واطلق اللقب الرفيع بطل الاتحاد السوفييتى على ٣٠ شخصا من اشجع ابنائها .

* ومنحت الاوسمة والميداليات لآلاف الشغيلة فى الجمهورية لقاء نجاحهم فى تنمية الاقتصاد الوطنى والعلم والثقافة . ومنح ٢٢ شخصا من العاملين البارزين لقب بطل العمل الاشتراكى .

ماذا تريد ان تكون ؟



ستحتفل قريبا المدرسة التكنيكية الخاصة فى ياروسلافل رقم ٢ بيوبيلها الذهبى–نصف قرن على انشائها ... وتعتبر هذه المدرسة بحق معملا صغيرا للصهر ومعالجة الحرارة والحدادة والميكانيك . وتسمح المعدات الحديثة فى المدرسة بتلبية الطلبات المعقدة لكثير من مؤسسات المناطق .

يتخرج ملايين الفتيان والفتيات من المدرسة كل عام ... فيواجهون اهم مسالة من حياة الشباب ، وهى اختيار المهنة . ويظل السؤال «ماذا تريد ان تكون ؟» ملحا محتفظا باهميته رغم تكراره . وكل يجيب عنه بنفسه حسب احلامه وآماله .

وامام الشبيبة اختيار واسع للغاية وطرق متعددة لاحصر لها . ولكن كيف يمكن ايجاد الطريق المطلوب الوحيد اذا كان يوجد فى الاقتصاد الوطنى كما تبين الاحصائيات حوالى اربعين الف اختصاص .

يقول الكسندر بولغاكوف رئيس لجنة الدولة للتعليم المهنى لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتى : ان المعاهد المهنية التكنيكية تساعد كثيرا من خريجى المدارس الثانوية والمتوسطة على اختيار مهنة المستقبل . ويزيد عدد هذه المعاهد فى الاتحاد السوفييتى على خمسة آلاف معهد وهى تعد العمال الماهرين فى اكثر من تسعمائة مهنة مختلفة .

نمط جديد من المعاهد

وهؤلاء العمال يكونون اضافة حسنة الى المؤسسات الصناعية . ولكن التجربة تدل على ان التعليم المتوسط «٨ سنوات» والذى يلتحق الشباب بعده عادة بالمعاهد لم يعد كافيا للالمام الجيد بمجموعة المعارف التكنيكية الخاصة المعقدة . ولذلك فان مستقبل نظام التعليم المهنى هو احداث نمط جديد من المعاهد التى تجمع بين التخصص والتعليم الثانوى العام . ويوجد الان فى البلاد حوالى ستمائة معهد من هذا النوع ولكن امثال هذه المعاهد ستستقبل فى

الاساسية لاعداد كوادر العمال ، ويزداد اقبال الشباب عليها بسرعة ... وليس ذلك من باب الصدف . فبعد ان يقضى الفتى او الفتاة فيها ثلاث او اربع سنوات يتوجه الى المؤسسة الصناعية وهو ذو اعداد تعليمى عام واسع ومهنة طيبة . ويملك هؤلاء الشباب خبرات عملية اولية ومرتبة من المهارة الانتاجية . اضف الى ذلك ان الدولة تعيل كلية طلاب هذه المعاهد . وهم يحصلون على الملابس والمنح الدراسية وتدفع لهم مرتبات اجتياز التدريب .

الطريق الى العلم

وكيف الامر مع من يريد مواصلة التعلم بعد المدرسة ؟ امام هؤلاء ايضا مجال واسع للاختيار . فثمة مئات من المعاهد التعليمية التى تساعد تلاميذ الأمس على ان يصبحوا معلمين ومهندسين واطباء ومصممين وملاحين ومعماريين . فمعاهد لينينغراد مثلا

الارقام التى تبين كيف يطبق هذا القرار ففى الاقسام التحضيرية فى معاهد جمهورية روسيا الاتحادية تعلم فى العام الماضى ٢٢ الف عامل وفلاح وسيكون عددهم الان اكبر من ذلك حيث يبلغ ٣٥ الف شخص .

ونستشهد هنا بحديث العامل الخراط فلاديمير ياكيموف الذى يدرس فى القسم التحضيرى لدى معهد كويبيشيف البولتكنيكى .

طموح الشبيبة

يقول ياكيموف : انهيت المدرسة قبل ثلاث سنوات . ولم استطع خلال الدراسة تعيين المهنة المناسبة وقررت التأكد من نفسى فاتجهت الى المصنع . ووجدت نفسى مولعا بالمكائن شيئا فشيئا . واردت ان اكون مصمما آنذاك تقدمت بطلب للالتحاق بالقسم التحضيرى . فقد كدت انسى خلال هذه السنوات الثلاث الكثير مما تعلمته

ولنلق نظرة على احدى المؤسسات الكبيرة وهى مصنع التعدين اللينينغرادى الذى يحمل اسم المؤتمر الثانى والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى . وهذا المصنع من اكبر مؤسسات صنع التوربينات فى الاتحاد السوفييتى . وقد جهز المصنع بمنتجاته الفريدة المنشآت الكهرمائية لسد اسوان والمحطات الكهربائية فى جمهورية المانيا الديمقراطية ويوغسلافيا وغيرها .

ويوجد لهذا المصنع اسم آخر هو المعهد التعليمى التكنيكى العالى .

يقول يفغينى جيخ سكرتير لجنة الكمسمول فى المصنع : كان انشاء المعهد التعليمى العالى «الخاص» بالمصنع فى بداية الثلاثينيات شكلا مناسبا جدا للجمع بين النظرية والتطبيق . وقد خرج هذا المعهد خلال هذه الفترة مئات الاختصاصيين

عام ١٩٧٥ مابين ٣٠٠–٤٠٠ الف تاما بعملية الانتاج ويتقن بضعة اختصاصات عملية . والدراسة وفق هذا النظام اكثر صعوبة ولكنها مقابل ذلك تجعل خريجى المعهد اكثر ثقة بانفسهم فى جميع حلقات عملية الانتاج .

ويدرس فى صفوف المعهد التكنيكى الفان وخمسمائة طالب . ويشرف على تعليمهم ١٦ بروفيسورا منهم تسعة علماء بدرجة دكتوراه و٥٣ استاذا مساعدا .

من العامل الى المهندس

ويضيف جيخ قائلا : ولكن معهدنا التكنيكى ليس الا شكلا من اشكال التعليم . فلدى المعهد مدرسة مهنية فنية ومدرسة مسائية للعمال الشباب وقسم من المدرسة الثانوية الفيزياوية الميكانيكية . ويدرس كثير من العمال بالمراسلة فى المعاهد الاخرى فى المدينة .

ان هذه المعاهد التعليمية تكاد تشمل جميع مراحل الدراسة. فلا غرابة اذن فى ان هذه المعاهد تضم من بين اربعة آلاف وخمسمائة عامل من العمال الشباب فى مصنع التعدين اكثر من ثلاثة آلاف شخص . ويحصل عمال المصنع على شهادات المعرفة ويدافعون عن اطروحات الدكتوراه ويعتبر الطريق من العامل الى المهندس طريقا اعتياديا مالوفا .

اعدت وخرجت خلال السنوات الخمس الاخيرة ١٥٠ الف متخصص . وافتتح فى البلاد خلال الفترة المذكورة حوالى ٥٠ معهدا جديدا منها تسع جامعات .

ان الطريق الى المعرفة والى العلم مفتوح امام العمال الشباب ايضا فيتسع عاما بعد عام نظام التعليم المسائى والتعلم بالمراسلة . **واتخذ الحزب الشيوعى السوفييتى والحكومة قرارا خاصا حول تنظيم شبكة الاقسام التحضيرية لدى المعاهد العليا للعمال والفلاحين الشباب** . ونورد بعض

وعادت الاشهر العشرة من الدراسة بنفع كبير على وعلى رفاقى . ونحن ندرس على يد اساتذة معهدنا ذوى الدرجات العلمية العالية . وانا واثق من اننا سنؤدى الامتحانات بنجاح وسنسجل فى السنة الاولى من الدراسة فى المعهد.

ان طموح الشبيبة السوفييتية الى المعرفة وامكانية ارضاء هذا الطموح التى تتيحها الدولة هما الضمان الاكيد لان يكون الشباب مستعدا لتنفيذ المهام الجديدة التى يطرحها التقدم التكنيكى .

واصبح كثير من هؤلاء علماء ومصممين بارزين مثل البروفيسور فيكتور اورغو الحائز على جائزة لينين وجائزة الدولة.

ويعكف الجيل الاقدم فى المصنع على اعداد الاختصاصيين فى صفوف الدراسة وفى الورش فى وقت واحد . فالى جانب القاء المحاضرات والدروس يجرى العمل التطبيقى . وهكذا يلم مهندس الغد خلال خمس سنوات من الدراسة الماما شخص اى اكثر بثلاث مرات مما تستقبله الآن .

وتصبح المعاهد المهنية من الاشكال

ان مسالة «ماذا تريد ان تكون ؟» لاتقتصر على سن معينة . ان هذه المسالة من شئون الدولة . وان كيفية اجابة واحد من ملايين التلاميذ المتخرجين عن هذا السؤال امر يهم البلاد كلها .

كيريلوف

امكانيات هائلة للبحث العلمى توفرها الدولة
جميع المختبرات العلمية تحت تصرف العلماء والطلاب

كل واحد من بين اربعة علماء فى العالم هو مواطن سوفييتى . هذا ما تدل عليه احصائيات هيئة الامم المتحدة ويكفى هذا الرقم البليغ لبيان دور العلم فى الاتحاد السوفييتى .

يبدأ الطريق الى العلم من مقعد الدراسة . ولا نبالغ فى ذلك . ففى بلادنا نظام كامل يساعد تلاميذ المدارس السوفييتية على اظهار قدراتهم فى سن مبكرة جدا ، ومثال ذلك تلك المباريات التى تجرى فى الفيزياء والرياضيات والكيمياء . وخلال هذه المسابقات الفريدة يتبارى التلاميذ فى حل المسائل والتمارين العويصة . وبعد ذلك يلتقى الفائزون فى مباريات المدينة الواحدة مع منافسيهم من المدن الاخرى . وقد انتشرت هذه المباريات وازداد الاقبال عليها . وهى تساعد على اكتشاف الاطفال الموهوبين الذين يحصلون فيما بعد على مساعدة المربين والعلماء البارزين .

مدارس متخصصة

وتوجد فى جميع المدارس وقصور الطلائع حلقات علمية يستطيع التلاميذ فيها تحت اشراف المدرسين المحنكين معرفة امور كثيرة خارج نطاق المنهج الدراسى . اضف الى ذلك وجود مدارس متخصصة فى الاتحاد السوفييتى ويتعلم تلاميذ هذه المدارس مواضيع كثيرة يزيد حجمها على ما تعطيه المدارس الاعتيادية ، ومن هذه المواضيع الرياضيات والفيزياء والكيمياء والبيولوجيا . وليست هذه المدارس المتخصصة معاهد متميزة مغلقة فالتعلم فيها مجانى ايضا وفى متناول الجميع كما فى المدارس الاخرى . ويقبل فيها كل راغب دون تقييد . وطبيعى ان هذه المدارس لا توجد فى كل مكان بل فى المدن الكبيرة فى الاغلب . فهل يعنى هذا ان تلاميذ المدن الصغيرة والقرى محرومون من امكانية الدراسة فيها ؟ كلا . لانه توجد فى كثير من المدارس المتخصصة اقسام داخلية يستطيع الاطفال الذين يفدون من خارج المدن الكبيرة العيش فيها طيلة السنة الدراسية . ولهذا فليس من الغريب ان يتمثل فى هذه المدارس بدرجة واحدة ابناء جميع الفئات الاجتماعية . وقد اجرى علماء الاجتماع قبل وقت غير بعيد دراسة فى مدرسة الرياضيات لمدينة تارتو فى جمهورية استونيا السوفييتية . وظهر من هذه الدراسة ان ٥٨ بالمائة من التلاميذ من اسر عمالية وفلاحية اما الباقون فهم ابناء مهندسين ومدرسين واطباء وموظفين .

النشاط العلمى

ويتخرج الفتى او الفتاة من مدرسة ذات عشر سنوات . ونذكر بالمناسبة ان بلادنا تنتهى الان من الانتقال الى التعليم الثانوى العام اى ان كل شاب سيكون على الاقل حاصلا على التعليم الثانوى . فاذا ما استيقظت لدى الشاب فى المدرسة الرغبة فى تكريس نفسه للنشاط العلمى ، فسيسعى طبعا الى الحصول على التعليم العالى فى الاختصاص الذى اختاره . وتوجد لذلك عندنا امكانيات واسعة جدا ؛ اذ يزداد لدينا باطراد عدد الاختصاصيين ذوى الشهادات وتفتتح معاهد عليا جديدة وجميع مستويات التعليم بما فى ذلك الجامعات والكليات بالمجان . اضف الى ذلك ان الطلاب يحصلون على منحة نقدية شهرية . ولا يتطلب ذلك كله الا شيئا واحدا هو اجادة معرفة مواضيع المنهج الدراسى . ويجرى اختبار ذلك فى امتحانات القبول الى المعاهد العليا.

مكاتب تصميم

وبوسع الطالب منذ السنة الاولى من الدراسة ممارسة الابحاث العلمية . وقد انشئت فى جميع الجامعات والمعاهد السوفييتية جمعيات علمية طلابية وهدف هذه المنظمات الطوعية اجتذاب الطلاب الى العمل العلمى المستقل ويمكن لكل راغب الانضمام اليها وتضع الادارة المختبرات والمعدات العلمية تحت تصرف الجمعية . ويقدم العلماء والاساتذة ارشاداتهم للطلاب الاعضاء فى الجمعية ولا يكلف هذا كله الطلاب شيئا ، بل تتحمل ادارة المعهد كل النفقات . وتكونت فى كثير من المعاهد الفنية مكاتب تصميم للطلاب . وتضع هذه المكاتب التصاميم العلمية حسب طلب المؤسسات الصناعية التى تقدم بالاشتراك مع المعاهد ، المواد والوسائل اللازمة للطلاب . ان العمل فى مكاتب التصميم هذه خير طريقة لاعداد الشباب الذى اختار لنفسه طريق العلم .

وتتوفر لخريج المعهد امكانية ان يصبح موظفا علميا ، وان يتابع دراسته العليا فى المعاهد العليا ومؤسسات البحث العلمى للحصول على درجة علمية . ولا تقيد هذه الامكانية باية شروط اجتماعية او قومية او مادية ، فليس على طالب العلم الا ان يؤدى الامتحانات المطلوبة . ويمضى طالب الدراسة العليا ثلاث سنوات لاعداد اطروحته العلمية باشراف عالم خبير . وهو يحصل على منحة دراسية ويستفيد بدون مقابل من المختبرات والمكتبات وغيرها . واذا اقتضى الامر تتوفر له فرصة الانتداب العلمى بما فى ذلك السفر الى خارج البلاد . ويتكفل المعهد ايضا بهذه النفقات . وباختصار فان طالب الدراسة العليا شانه شان طالب المعهد معفى من كل النفقات المرتبطة بتعليمه . وبعد اعداد الرسالة يجب على الموظف العلمى الدفاع عنها امام مجلس العلماء وعلى ملأ من الناس **ويعطى المجلس بالتصويت السرى تقديره لعمل الباحث واهميته العلمية ويمنحه الدرجة العلمية وقبل الدفاع عن الرسالة تنشر خلاصتها فى المجلات العلمية** . وبوسع كل من يهمه موضوعها الحضور فى جلسة الدفاع والادلاء برأيه .

وبعد الدفاع يعهد للعالم الشاب عمل يتصل باختصاصه بموجب القانون الذى يضمن له هذا العمل . وبما ان حاجة بلادنا الى الكوادر العلمية تتزايد على الدوام فان هذه الضمانة تتحقق فعلا وعادة يترك للعالم المبتدىء مجال الاختيار .

نظام المراسلة

وقد يتساءل البعض ايمكن ان يحصل المرء على درجة علمية وهو يشتغل مهندسا فى المصنع مثلا ؟ اجل . يمكن ، اذ يوجد فى الاتحاد السوفييتى نظام الدراسة العليا بالمراسلة حيث يمكن مواصلة الدراسة بدون انقطاع عن العمل ونظام القبول فى هذه الدراسة كالمعتاد ولكن المدة المطلوبة اطول وهى اربع سنوات ولا يدفع طالب الدراسة العليا بالمراسلة اجورا عن التعليم او استشارة الاستاذ المشرف بل انه علاوة على ذلك يحصل على امتيازات بموجب القانون . ومثال ذلك اجازة اضافية مدفوعة الاجر من مؤسسته لمدة ثلاثين يوما فى السنة . اضف الى ذلك ان له الحق فى الحصول الى جانب يومى العطلة على يوم اجازة بنصف راتب .

كما يمكن اعداد الرسالة بدون الالتحاق بالدراسة العليا بل خلال العمل فى المصنع او الدائرة . وعادة تتناول هذه الرسالة مادة تتصل بالمؤسسة التى يشتغل فيها الباحث . والمؤسسة فى هذه الحالة ملزمة بوضع معدات المختبر والوثائق والمعلومات اللازمة تحت تصرف الباحث . ويستطيع العالم الاستفادة فى اقرب مركز علمى من المكتبة واستشارة الاساتذة بدون مقابل وتقديم الامتحانات فى موضوع اختصاصه .

ان نظام اعداد الكوادر العلمية فى الاتحاد السوفييتى يقوم على اسس ديموقراطية وهو مفتوح لجميع الشباب ذوى القدرات ويشجع الشباب على ممارسة البحوث العلمية . ويزداد عدد الموظفين العلميين لدينا بسرعة تفوق ما هى عليه فى اى بلد اخر .



يقوم معهد الجيولوجيا–فرع اكاديمية العلوم السوفييتية–فى مدينة سيكطيفكار فى جمهورية كومي ذات الحكم الذاتى بدراسة العديد من الابحاث حول تركيب قشرة الارض وباطنها ، وبشكل خاص حول التنقيب عن النفط والغاز .

الصفحة الادبية



نشرنا فى العددين الماضيين جزءا من قصة «المائرة الهرقلية الثالثة عشرة» للكاتب الابخازى المعاصر فاضل اسكندر ، واسلوب الكاتب الشاعرى ... ودقة ملاحظاته المرحة تميز اعماله ... وننشر فى هذا العدد الجزء الاخير وهى من مجموعة زمن اللقى السعيدة وقد صدرت عن دار التقدم .

المائرة الهرقلية الثالثة عشرة

انه كانت له نموش مخفية ، فقد ينفع ذلك ، رغم اننى لم اعرف الآن موضع النقع .

وبعد الحقن كاد ان ينهار ، الا ان الطبيبة اسندته ، واجلسته على المقعد ، وترجرجت عيناه ، وخشينا جميعا انه سيموت ، صرخت :

ــ اسعاف ! ساجرى لاتلفن !

نظر خارلامبى ديوغنوفيتش الىّ بصرامة ، بينما دست الطبيبة قارورة تحت انفه بخفة ، وانا اقصد انف اليك بالطبع ، لا انف خارلامبى ديوغنوفيتش .

لم يفتح عينيه فى بادىء الامر ، ثم قفز فجاة ، وسار الى مقعده باعتبار ، وكانما لم يكن يحتضر قبل لحظة ،

وعندما حقنونى قلت : «وحتى لم احس بها» . رغم اننى احسست بها على نحو طيب . قالت الدكتورة ،

ــ شاطر ، ايها المريض بالملاريا .

دلكت مساعدتها موضع الابرة من ظهرى بسرعة بلامبالاة . والظاهر انها ما زالت غاضبة علىّ لاننى لم اتركهما تذهبان الى الخامس «أ» .

قلت :

ــ دلكى اكثر . يجب ان يتسرب الدواء .

دلكت ظهرى بكره . وكان الملمس البارد للقطن المبلل بالكحول لطيفا ، والالطف منه انها اضطرت الى تدليك ظهرى على اية حال ، رغم غيظها منى .

واخيرا انتهى كل شىء . اعدت الطبيبة ومساعدتها فالوتشكا حقيبتيهما ، وانصرفتا . وتخلفت فى الصف بعدهما رائحة الكحول النظيفة ، ورائحة الدواء غير اللطيفة . وجلس التلامذة ، وقد انتعشوا قليلا ، يتلمسون بالواحهم فى حذر مواضع الابرة ، ويتحادثون كحق من حقوق المنكوبين .

ــ افتحو الشباك ــ قال خارلامبى ديوغنوفيتش ، وهو يحتل مقعده . وكان يريد ان تخرج روح الاجازة الطبية من الصف سوية مع رائحة الدواء .

اخرج المسبحة ، واخذ يسبح بالخرز الصفر مفكرا . ولقد بقى وقت قصير حتى نهاية الدرس . وفى مثل هذه الفترات كان يروى فى العادة شيئا تربويا واغريقيا قديما .

ــ المعروف من الميثولوجيا الاغريقية القديمة ان هرقل قام باثنتى عشرة مائرة بطولية ــ قال وتوقف ، واصدرت مسبحته ، وهو ينقل خرزتين منها من اليمين الى اليسار : شيلك ، شيلك . واضاف : ــ اراد شاب ان يصحح الميثولوجيا الاغريقية ــ ثم توقف من جديد : شيلك ، شيلك .

فقلت فى نفسى مفكرا بهذا الشاب : «ياهول ، ما كان يريد» . وانا ادرك انه من غير المسموح لاحد تصحيح الميثولوجيا الاغريقية . وربما من الممكن تصحيح اية ميثولوجيا اخرى لا قيمة لها ، الا الميثولوجيا الاغريقية ، فقد صحح فيها كل شىء منذ زمان ، ومن غير الممكن ان يكون فيها اى خطأ .

ــ فعزم على ان يقوم بالمائرة الهرقلية الثالثة عشرة ــ تابع خارلامبى ديوغنوفيتش كلامه ــ وقد نجح فى ذلك جزئيا .

وادركنا من صوته فى الحال انها كانت مائرة زائفة جدا ، ولا نفع فيها ، لانه لو كان هرقل بحاجة الى ان يقوم بثلاث عشرة مائرة لقام بها بنفسه ، وما دام قد توقف عند اثنتى عشرة مائرة ، فقد كان ذلك هو المطلوب ، ولا يحق لهذا الشاب فى ان يتدخل بتعديلاته .

ــ وهرقل قام بمآثره كرجل شجاع ، اما هذا الشاب فقد قام بمائرته جبنا ... ــ وفكر خارلامبى ديوغنوفيتش واضاف ــ والآن سنعرف فى سبيل اى شىء قام بهذه المائرة ...

شيلك . ولكن فى هذه المرة سقطت خرزة واحدة من الجهة اليمنى الى اليسرى . وقد دفعها باصبعه بحدة . فلم تسقط بصورة جيدة . كان من الخير ان تسقط خرزتان كالسابق ، لا خرزة واحدة مثل هذه .

تشممت فى الجو رائحة خطر . وكانما لم تعلق خرزة ، بل انغلقت مصيدة صغيرة فى يدى خارلامبى ديوغنوفيتش .

ــ ... يبدو اننى ساحزر ــ قال ، ونظر الىّ .

واحسست من نظرته وكان قلبى يطفر من صدرى .

ــ ارجوك ــ قال ، ودعانى الى اللوحة باشارة .

ــ انا ؟ ــ سالت ، شاعرا ان صوتى يخرج من بطنى تماما .

فقال :

ــ نعم ، انت بالذات ، يا مريض الملاريا الشجاع .

انسللت الى اللوحة .

ــ تحدث كيف حللت المسالة ــ سالنى بهدوء ، وشيلك ، شيلك ــ تحولت خرزتان من الجهة اليمنى الى اليسرى . وكنت فى يديه .



نظر الصف الىّ وانتظر . انتظر ان تبتلعنى الارض وكان يريد ان تبتلع بابطا وامتع طريقة .

نظرت الى اللوحة بمؤخر عينى محاولا ان اعلل من العمليات المكتوبة سبب هذه العمليات : ولكننى لم اقدر عندئذ اخذت امسح اللوحة بطريقة مغتاظة ، وكانما ما كتبه الكسندر الديزنكو شوشنى ، اعاقنى من التركيز وكنت ما ازال آمل فى ان يدق الجرس فى اللحظة التالية ، وتلغى العقوبة اضطرارا . الا ان الجرس لم يدق ، ولم يكن من الممكن ان اظل امسح اللوحة الى ما لا نهاية وضعت الخرقة لكى لا اكون مضحكا قبل الاوان .

ــ نحن مصغون لك ــ قال خارلامبى ديوغنوفيتش وهو لا ينظر الىّ .

ــ قذيفة المدفع ــ قلت بهمة فى سكون الصف المتهلل ، وصمت .

ــ استمر ــ قال خارلامبى ديوغنوفيتش ، وانتظر بادب .

ــ قذيفة المدفع ــ كررت بعناد آملا ان توصل بقوة استمرارية لهذه الكلمات الصحيحة الى كلمات اخرى صحيحة . وجمعت كل قواى محاولا ان اتصور سير المسالة ، وانطلقت مرة اخرى لكى اقطع هذا المشهد غير المنظور .

ــ قذيفة المدفع ــ كررت وانا ارتعش من الرهبة والاشمئزاز .

صدرت من الصف ضحكات مكبوتة . وشعرت ان اللحظة الحرجة قد حلت فعزمت على ان لا اكون مضحكا مهما يكن من شىء ، ومن الخير ان اقتنع بالرسوب .

ــ هل ابتلعت قذيفة مدفع ؟ ــ سال خارلامبى ديوغنوفيتش بتساؤل خيّر .

وقد القى هذا السؤال ببساطة ، وكانما يسال عما اذا كنت قد ابتلعت نواة .

ــ نعم ــ قلت بسرعة ، بعد ان شعرت بالفخ ، وعزمت ان اخيب تقديراته بجواب مفاجىء .

ــ اذن ، فاطلب من المرشد العسكرى ان يفك العبوة ــ قال خارلامبى ديوغنوفيتش ، ولكن الصف كان قد ضحك قبل هذا .

ضحك ساخاروف جاهدا ان يظل التلميذ المجتهد اثناء الضحك ايضا . بل وضحك الكسندر الديزنكو ، اعبس تلميذ فى صفنا ، التلميذ الذى انقذته من رسوب محقق وضحك كوماروف الذى وان كان يسمى اليك الآن ، الا انه بقى ادولف كما كان .

لقد صوت الجرس من خلال ضحك الصف مثل جرس الجناز . ووضع لى خارلامبى ديوغنوفيتش درجة فى السجل ، وسجل شيئا آخر فى دفتره .

ومنذ ذلك الحين اخذت اهتم جديا بالواجبات المدرسية ولم انضم الى لاعبى كرة القدم قبل حل المسائل . فان لكل انسان شانا يعنيه .

وفيما بعد لاحظت ان جميع الناس تقريبا يخافون ان يبدوا مضحكين . والنساء والشعراء بشكل خاص اكثر الناس خوفا من ان يبدوا مضحكين . يبدو انهم يخافون اكثر من اللازم ، ولهذا يبدون مضحكين فى بعض الاحيان وفى نفس الوقت لا يستطيع احد ان يجعل الانسان مضحكا بالسهولة التى يستطيع بها شاعر جيد وامرأة حسنة .

وبالطبع ان الخوف الزائد من ان تبدو مضحكا ليس شيئا حكيما جدا ، ولكن الاسوأ منه بكثير ان لا تخاف على الاطلاق .

يبدو لى ان روما القديمة انقرضت لان اباطرتها بعجرفتهم البرنزية لم يعودوا يلحظون انهم مضحكون ، ولو انهم تزودوا بالمهرجين فى الوقت المناسب (يجب الاستماع الى الحقيقة ولو من احمق) لربما استطاعوا ان يصمدوا بعض الوقت .

وانا بالطبع لا آسف علىّ ذلك قط ، ولكننى اود ان اشيد شاكرا بطريقة خارلامبى ديوغنوفيتش . فلقد بالضحك ، دون شك ، نفوسنا الطفولية ، وعلمنا ان نعامل انفسنا بشعور كاف من الدعابة . وانا اعتقد ان ذلك شعور سليم تماما ، وارفض بحزم وعلى الدوام كل محاولة للتشكيك فيه .

ملحن شاب وباليهات جديدة

تم فى الاعوام الاخيرة فى مسرح الاوبرا والباليه الاذربيجانى اخراج عدد من الباليهات الجديدة التى لفتت انظار الجمهور والنقاد واحتلت مكانتها الى جانب الباليهات القومية الكلاسيكية ... مثل **«برج البنات»** من تلحين **بابالبايلى** و**«مجنون ليلى»** و**«الحسناوات السبع»** من تلحين **كارا كارايف** . اما الباليهات الجديدة فقد وضع موسيقاها ملحنون شبان . ونحب ان نتحدث اليوم عن احدهم وهو **فرج كارايف** ابن الملحن المشهور **كارا كارايف** .

فرج كارايف فى السابعة والعشرين من عمره . ومنذ عامين عرض الفنانون الاذربيجانيون باليهه الاول **«اشباح قوبستان»** وذلك فى مهرجان رقص الباليه الدولى فى باريس وقد استقبل بنجاح كبير .

وقد اخرج مسرح الاوبرا والباليه فى باكو باليها جديدا من فصل واحد **لفرج كارايف** باسم **«متنوعات»** . ووضع الملحن موسيقاه بايحاء من الحان سوناتات الملحن الايطالى **دومينيكو سكارلاتى** (القرن الثامن عشر) .

وقد ساهم الى جانب الملحن الشاب فى اخراج الباليه المخرجان الشابان **رفيقة اخوندوفا ومقصود ماميدوف** والرسام الشاب **طاهير طاهروف** الذى بدأ عمله فى المسرح برسم ديكور هذه التمثيلية .

سالت الملحن : لماذا لفت سكارلاتى اهتمامك ؟

واجاب يقول : ان هذا الملحن كان يجذبنى دوما بفضل روحه الوجدانية وانسجام الاصوات فى الحانه . والحان هذا الملحن الايطالى معبرة للغاية ورقيقة وعميقة من حيث التعبير عن المزاج والرغبة والدوافع . ولذلك حينما اقترح صديقاى المخرجان **رفيقة ومقصود** اخراج باليه يستلهم موسيقى احدى سيمفونيات **هايدن** اقنعتهما بتغيير اقتراحهما واختيار سكارلاتى .

لقد استمتعت كثيرا خلال عملى لوضع موسيقى الباليه التى استوحيتها من الحان سكارلاتى . وحاولت ان لا تكون الموسيقى مجرد تقليد لمؤلفات الملحن الايطالى . واكمل صديقاى عملى باخراجهما الرائع . والباليه لا يحتوى على اية قصة معينة بل يعبر الفنانون بواسطة الرقص عن تغيرات الشعور وتقلبات المزاج .

ــ هل يستغرق منك تاليف موسيقى جديدة وقتا طويلا ؟

ــ اننى اغرق فى عمل كالعادة وبالاخص اذا الفت قطعة موسيقية كبيرة فمثلا وضعت موسيقى باليهى الاول **«اشباح قوبستان»** خلال شهر ونصف اما **«متنوعات»** فاستغرق العمل فيه حوالى اربعة اشهر ، وذلك لانى كنت اضع فى آن واحد موسيقى فيلم **«غويا»** من الانتاج المشترك لستوديو «ديفا» الالمانى الشرقى وستوديو «لينفيلم» السوفييتى .

واعتبر ان العمل فى السينما يزيد الفنان خبرة حيث يمكن البحث عن اسلوب خاص ووسائل تعبير جديدة وتجربتها دون ابطاء .

وكان الفيلم الوثائقى **«كيروف فى اذربيجان»** اول فيلم وضعت موسيقاه ثم دعيت لتاليف موسيقى للافلام الروائية التالية : **«فى مدينة جنوبية»** و**«باسم القانون»** واخيرا **«غويا»** الذى منحته لجنة التحكيم فى مهرجان موسكو السينمائى الاخير جائزة خاصة .

ايقاع جديد

لقد بادرنا الآن بطلب من محطة التلفيزيون المركزية تصوير باليه فيلم **«اشباح قوبستان»** . وكم احب هذا الباليه الذى وضعت الحانه «دفعة واحدة» ! .

وسيتمكن ملايين الناس بفضل التلفيزيون من رؤية هذا الفيلم . وهو يستحق ذلك . وقصة الباليه اسطورة تروى حياة القبائل التى تعتبر منابع للقومية الاذربيجانية والتى عاشت منذ ٢٠ الف سنة مخلفة رسوما منقوشة على الصخور قرب مدينة باكو . ومحور موسيقى الباليه ايقاع يدق على طبول «تام-تام» الحجرية والحانها مفعمة بحماس وصرامة لكى تعكس صفات وطابع الصيادين ، وتتميز بلطف ومرونة وحنان فى رقصات النساء اللاتى يحمين المواقد .

ــ لعل من الصعب ان تضع مثل هذه الموسيقى وانت ابن ملحن كبير مثل والدك ؟ الا يزعجك ذلك اثناء العمل ؟

ــ احب والدى للغاية بالطبع واعبد موهبته . الا ان اذواقنا واساليبنا مختلفة . كما تختلف مواقعنا فى الابداع فوالدى يفضل تاليف الموسيقى حسب برامج معينة . وانا بالعكس . اذن فان طرقنا مختلفة . وعدا ذلك فاننا نتمسك بنظام ثابت نشا تلقائيا . فوالدى لا يتدخل ابدا فى عملى وحتى لا يستمع الى الموسيقى التى اضعها قبل ان انهى عملى كله . ونتعرف الى موسيقى بعضنا البعض بعد انتهاء العمل تماما . وحينما وضعنا معا موسيقى لفيلم واحد قسمنا كل المشاهد بيننا بعد ان بحثنا الموضوع باكمله .

يجدر بالذكر ان فرج كارايف ماهر جدا فى توزيع الحانه على الاوركسترا ويعمل فرج مدرسا فى التاليف الموسيقى والبوليفونيا فى كرسى كونسرفاتوار باكو الذى يترأسه استاذ صارم للغاية وهو كارا كارايف .

ليلى وليفا
باكو



كارا كارايف وابنه فرج ... الموسيقى جزء من حياتهما

أخبار الحياة الثقافية

* سيشترك الاتحاد السوفييتى فى مهرجان ايدلبره السينمائى الدولى بفلم «موضوع لقصة قصيرة» من اخراج سيرغى يوتكيفيتش . والجدير بالذكر ان السينمائيين السوفييت يشتركون بانتظام فى مسابقة ايدلبره حيث يجرى التنافس بين الافلام التى تصور المؤلفات الادبية المعروفة ، والتى تروى سيرة مشاهير الادباء والفنانين . ويتناول فيلم «موضوع لقصة قصيرة» صفحات من حياة الاديب الروسى العظيم انطون تشيخوف ، وقد اخذت مادته من رسائل الاديب ومذكرات معاصريه . وقد مثلت احد ادوار البطولة فى الفيلم الممثلة الفرنسية المعروفة مارينا فلادى .

* فاز الموسيقار اليكسى ماتشاوريانى الاستاذ فى كونسيرفتوار تبيليسى بجائزة شوتا روستافيل التى تمنحها جمهورية جورجيا . وقد حصل الموسيقار على هذا الشرف جزاء «المونولوجات الخمسة» للاصوات والاوركسترا السيمفونية . وقد استوحت هذه الالحان سحرها من اشعار الاديب الجورجى الكلاسيكى تشافيل . وتحتفظ «المونولوجات» بلون الاغنية الملحمية الشعبية الجيورجية . ومما يذكر ان الملحن ماتشاوريانى قد سطع نجمه فى باليه «عطيل» التى قدمت عروضها بالمسارح المختلفة فى مدن كثيرة . وقد تناول ماتشاوريانى منذ وقت قريب تراث شكسبير مرة اخرى ، وقد انتهى الآن من وضع اوبرا «هاملت» .

* افتتح متحف جديد هو فرع من دواق الفن باسم تريتياكوف وذلك فى البيت الذى عاش فيه الرسام الروسى البارع بافيل كورين (١٨٩٢-١٩٦٧) . وهكذا توفرت لمحبى الفن امكانية الدخول الى استوديو هذا الرسام ورؤية مجموعة الرسوم الروسية القديمة التى جمعها كورين .

* يستعد متحف الفنون الوطنى فى جورجيا لارسال معرض اعمال الرسام العصامى المعروف نيكولاى بيروسماليشفيل (١٨٦٢-١٩١٨) الى يوغوسلافيا ورومانيا . ومما يذكر انه لم يصلنا من لوحات هذا الرسام التى يقارب عددها الفى لوحة الا اقل من النصف . ان فن هذا الفقير العبقرى مفعم بالحب العظيم للشعب . وكان لهذا الرسام العصامى الموهوب اسلوبه الاصيل فى الرسم . فجذور فنه المشرق المملوء بالحيوية تمتد عميقا فى تربة الفن الشعبى الجورجى .

وقد سبق ان عرضت لوحات هذا الرسام الجورجى فى كثير من جمهوريات الاتحاد السوفييتى وكذلك فى بولونيا وفرنسا .

* تنفرد اعمال فنان الحفر على الخشب ايبوليتاس اوجكوريس من بين نتاج الفن الشعبى الليتوانى التى تعد الآن لارسالها الى المعرض الذى يقام فى الولايات المتحدة الاميركية . وقد سبق ان اطلع محبو الفن فى الجمهوريات السوفييتية على منحوتات هذا الفنان . كما اطلع عليها الجمهور فى هنغاريا وجمهورية المانيا الديموقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وايطاليا وكندا .

* قدم النحات كارلوس فيلاسكيس من مدريد تمثالا لصورة جده الشهير دييغو فيلاسكيس هدية لمتحف الايرميتاج . وهذا التمثال النصفى منحوت من البرونز .

ومما يذكر ان الايرميتاج يملك عملين من انتاج دييغو فيلاسكيس وهما لوحة «الفطور» و«صورة الامير اوليفاريس» وسينضم التمثال النصفى للرسام الشهير الى مجموعة الفن الاوروبى الغربى الحديث .

* اشادت صحف النرويج بالنجاح الكبير الذى احرزه قائد الاوركسترا السوفييتى غينادى روجديستفينسكى فى المهرجان الموسيقى التقليدى الذى يقام هناك تخليدا للموسيقار غريغ . واكدت صحيفة «التيغبوستين» ان الحفلة الختامية التى اشترك فيها قائد الاوركسترا السوفييتى كانت ناجحة تماما . وقد اجتذب هذا العيد الموسيقى فى النرويج عددا كبيرا من عشاق الموسيقى من البلدان الاخرى .



قدمت الفرقة اليابانية للمنوعات كوتوسينشى حفلتها على خشبة مسرح الارميتاج للمنوعات ، حيث عرضت نماذج من برنامجها الشيق ، وقد تضمن رقصات كلاسيكية ورقصات الطقوس القديمة ترافقها الحان بمساعدة الالات الموسيقية للعصور الغابرة «كوتو» .

أحلام الصحراء الذهبية

بقلم : بوكروفسكى ايسينوف

منذ ستة ايام والمطر مازال يهطل فى صحراء قره قوم دون انقطـاع . واصبح الطريق كالزبدة الذائبة . وكـان السـائق يحرك عجلة القيادة بشدة ويلعن الطقس والطريق وانفجر غيظا حينما رأى قرب مقدمة السيارة قطيعـا من الحمير كـان يمشى بهدوء متجاهـلا صراخ السائق وبوق السيارة المستمر اليائس .

قال السـائق : لـم يكن ينقصنا الا هذا ... مـا هذه المصائب التى تكاثرت على رؤوسنا !

وعلمنا منه ان قطعان الحمير ، وهى حيوانات عادية فى الجنوب ، ظاهرة جديدة فى صحراء قره قوم . لقد انهزم هذا الحيوان فى المسابقة بينه وبين وسـائل النقل الالية وبقدر مـا ازداد عدد السيارات والدراجات النارية فى متناول السكان المحليين بقدر مـا ازداد عدد الحمير التى اطلـق اصحابهـا «سراحهـا» لتعيش حرة فى الصحراء ونقول بالمناسبة ان ليس هناك داع لتشكو مصيرهـا فالعشب الذى يغذى الابل وفير فى الصحراء فى كل فصول السنة . اما الماء فتجده الحميـر بوفرة فى نهر اتريـك ويمكن ان ترى الآن قطعان الحمير التى لاتزال تتزايد ، تطوف وادى النهر وجلودها تلمع من الشبع والراحة .

الشجرة والنسر

لقد لاحظنا عند اقترابنـا من البحيرة شجرة وحيدة تقع عند سفوح سلسلة جبال «البورس» الايرانية ، ولها اسم لطيف رنان «ديليلى» ... كنا قد سمعنـا ان هذه البحيرة مازالت ملجا للطيور والوحوش النـادرة فقررنـا مشاهدة تلك الزاوية البعيدة عن المدنية البشرية غير اننا فوجئنا بما رايناه هناك .

فقد لاحظنا عند اقترابنا من البحيرة شجرة وحيدة جلس فوقها نسر ذو ذيل ابيض - وهو عدو خطير لكـل العصافيـر الصغيرة . وكان يبدو وكانه غارق فى التفكير وهو يستعد لاختيار مكان جديد للسكن . وفهمنا حالتـه تماما عندما وصلنا الى ضفة البحيرة .... فليس ثمة طيور بل راينـا بولدوزرات تحتـل سواحل بحيرة ديايل ووجدناها تمهد التربة الصحراوية لبنـاء خزان للميـاه لاشـك فى ان هذا الخزان سيكون بعد مدة غير طويلة ملجا جميلا للانسان والطيور والسمك . اما الان ... فتضطر الطيور الى ترك اعشاشها .

ان الانسـان يغير الصحراء وتضطر الطيور الى تغيير اوكارها التى تعودت عليهـا خلال الوف السنين . ونقول بالمناسبة ان الطيور انتقلت من بحيرة ديليلى الى احواض صنعها الانسان لنفسه وفى مقدمتهـا قناة قره قوم التى يسمونها بنهر اصطناعى عظيم .

ترويض الصحـراء

... الانسان يغير منطقة الشمس الابدية ونسمع التعبير المالوف «ترويض الصحـراء» ، ولاندرك احيانـا مدى ضخامة المشروع الذى يدور الحديث حول تحقيقه . اما المهمة فتبدو جبارة اذ تتجه النية الى جعل ٢٠٠ مليون هكتار من الاراضى الصحراوية – لااكثر ولااقل – صالحـة للاستغلال .

يجدر بنا ان نبذل الجهد من اجل تحقيق هذا الهدف وفى نفس الوقت يجدر بالذكر ان مثل هذا المشروع الضخم يجب ان يكون معدا ومدروسا بكل تفاصيله وان تؤخذ بعين الاعتبار كل النتائج التى قد يسفر عنها ولـو كانت بعيدة جدا وذلك لان اى خطا يبدو صغيرا لأول وهلة قد يلحق خسارة هائلـة بثروات الصحراء والصحراء غنيـة بشكل خيالى .

يقال احيانا : «كئيب مثل الصحراء» . ان هذا التعبير قد انزلق بلا شك من لسان الانسان الذى كان متعبا للغاية او غير فضولى اطلاقـا . فقد قطعنا فى الاعـوام الاخيرة غربى قره قوم من شمالها الى جنوبها (من عشق آباد الى تشيليكين) ومن مشارقها الى مغاربها (من غسن – كول الى كراسنوفودسك) ولانستطيـع ان نشكـو من كآبـة مـا رايناه . فان الكثبان التى تتحرك دومـا تغير مظهر الصحراء باستمرار . والكثبان الثابتة ليست رتيبة ايضـا والعلماء يميزون بينها من تركيبها واشكالها المتنوعة .

الكثبـان المتحركـة

امـا السـائح العادى مثلنا فيحس بهذا الفارق من خلال انعكاسه على وظائف جسده اذ يضطر حين تتغير تضاريس الصحراء الى استبدال سيارة «فولغا» المريحة بسيـارة «غاز» ثم يركب سيارة «بيلاز» الجبارة التى تستطيـع ان تجتاز المنخفضات والمرتفعات المستمرة ببطء . غير ان ثروات الصحراء لاتنتهى بذلك فلايمكن احيانا التحرك فيهـا الا بواسطة الجرار الذى يستطيـع وحده ان يعبر الكثبان المتحركة ، ما عدا الابل طبعا . الا ان الاحوال لم تجبرنا والحمد لله على ركوبها .



ونقول بوجه عام ان منظر الصحراء ليس مملا اطلاقا ومما يجعله جذابا فى كثير من الاحيان قطعان الغنم التى تجول تحت حماية الكلاب التركمانية الطويلة الفرو ، والابل التى تتامل الدنيا باحتقار وكبرياء ، والحمير التى تسمى بسيارة غـاز فى هذه الامكنة . ويكفـى ان تلقى نظرة حولك لتقتنع بان كلمة «ميتة» لا تناسب اطلاقا وصف الصحراء .

ففى اواخر الصيف حينما تحتفظ نباتـات الصحراء بقوتها الحيوية لتنتظر موسم الفيضـان الربيعى فتنكمش وتثلـج العيـن الزهـور البنفـجيـة والحمـراء والفضية اللون لمختلف النباتات الصحراوية . ولايثير بعد ذلك حديث رئيس معهد الصحارى الاكاديمى بابايف فينا اية دهشة ... فقد كتب فى مؤلفاته يقول : ان كل من يتعرف على الصحراء يكتشف ان طبيعتها لاتقل تنوعـا وجاذبية عن طبيعة المناطق الجغرافيـة الاخرى فى الكرة الارضية . وان طبيعتها الحقيقية لاتتفق ابدا وتلك الصور «الرومانطيقية» عن الصحراء «المرعبة» التى يعطينا اياها بعض الكتاب فى مؤلفاتهم .

ولم ننسَ بابايف من هم اولئك الكتاب الذين لمح اليهم اذ دار الحديث بيننا فى موضوع اخر وهو وضع ثروات الصحراء لخدمة الانسان . والشمس قبل كل شيء من بين هذه الثروات اذ يتلقى كل سنتيمتر مربع من سطح الأرض فى قره قوم حوالى ١٦٠ الف سعرة حرارية صغيرة سنويا اما المناطق الوسطى من القسم الاوروبى بالاتحاد السوفييتى فلا تبلغ هذه النسبة فيها الا ٨٥ الف سعرة فقط .

الاراضى الشاسعة تحلـم بالماء

والثروة الثانية هى الارض . فتنقسم تركمانيا الى ثلاث مناطق تعين نظام الحياة فيهـا . فاولها هى الصحراء التى تشغل ٧٩ ٪ من اراضى الجمهورية كلهـا والثانية منطقة جبلية تشغـل ٢٠ ٪ ولاتتجاوز حصة الواحـات ١٪ من مساحة تركمانيا كلها . ويعنى ذلك ان الاراضى الخالية تبلغ فى الجمهورية مساحة تعادل مساحة النمسا والبرتغال وبلجيكا وسويسرا وهولانده والدانيمارك معا . امـا كمية الحرارة التى تتلقاها هذه المنطقة فلاتقل عمـا تتلقاهـا المناطق الاستوائية . ولكنها تفتقر الى المياه التى – وهى ثروة طبيعية اخرى – توجد فى المناطق الاستوائية بكثرة .

لقد قطعنـا فى قره قوم طريقـا يزيد عن مئات الكيلومترات وشاهدنا فى كل مكان تقريبا سراب البحيرات السحرية . ورأينا على جانبى الطريق الصحراء الناعسـة تحت اشعـة الشمس الحـارة وكـان يلوح لنا اننـا نرى احلامها الخيالية وهى تحلم بالماء .

لعل الصحراء العريقة لم تنس بعد اقنية الرى والحقول المروية والمدن المليئة بالحيـاة والحركة والنشـاط التى كانت هناك منذ خمسة آلاف سنة . وتظل حتى الآن بقايا مدينة «نيسا» عاصمة المملكة البارفية العظيمة التى كانت تمتد منها خطوط تجارية الى سوريا والهند والصين .

وكانت بارفيا الغنية منافسة لروما ذات القوة والباس ولقد وصل خبر الى نيسا عن تحطيم قوات القائد البارفى سورين لجيش القائد الرومانى ماركوس كراس تحطيمـا ساحقا .

(البقية فى العدد القادم)

(بقية المنشور على ص ١٠)

حينما تلمع اشجار الكستناء الورديـة وتتفتح براعم الزيزفون الفضيـة تحت اشعة الشمس والجنوب وحينما تسكر الجنينات وشوارع المدينة بعطر هـذه الازاهير .

ومدينتى نالتشيك مصح ذو اهميـة للبلاد كلها . ففى كل سنة يستشفـى ويستجم فى مصحاتها وفنادقها اكثر من ١٠٠ الف مواطن سوفييتى . وتبنى هنا الان مصحات لزارعى قطن تركمانيـا وعمال سكك الحديد فى شمال القفقاس وتستقبل مراكز السياحة فى نالتشيك كل سنة مئات الالوف من السائحيـن ويبنى لهم الان فندق سياحى مـن ١٦ طابقا .

حجم الانتاج الصناعى

وتنمو وتتحسن عاما بعد عام المدن والقرى الاخرى فى قاباردين – بلقاريـا ففى مدينة بروخلادنى : مصنع «كابـل القفقاس» الذى سيتطور كثيرا فى الخطة الخمسية التاسعة . ومصنع الترميـم بورشته الجديدة لانتاج الجرارات ومعمل الخياطة الكبير ومؤسسات الصناعـة الخفيفة وصناعة المواد الغذائية . وقد نشأت مدينة مايسكى الفتية فى موضع قرية قديمة . وهى معروفة الان بمصنع اجهزة اشعة رونتجين ، وتفتخر مدينـة باكسان بمصنعها الجديد الذى ينتـج الادوات الاحتياطية للسيارات . ومدينة تيرنيك ... تنتج حبيبات واقلام الالماس ويرسل مصنع الادوات الماسية منتجاته الى كثير من جمهوريات ومناطق بلادنا والى اكثر من ثلاثين دولة اجنبية .

وسيزداد خـلال الخطة الخمسيـة التاسعة حجم الانتـاج الصناعى ضعفين قياسا الى الخطة الخمسية الثامنة .

وتحتفظ زراعة قاباردين – بلقاريـا لمدة احد عشر عاما على التوالى بالاولية فى محصول الذرة . وتعمل فى حقول الكولخـوزات والسوفخوزات الـوف الجرارات والحاصدات . وخلال الخطـة الخمسية الثامنـة وحدهـا حصلت الاستثمارات من الصناعة على الفيـن وثلثمائـة جرارة والاف السيـارات وتطيب مشاهدة حقول الجمهورية حيث تنمو الذرة والقمح والشعير وعبـاد الشمس وغيرها من المحاصيل الزراعية .

النهضة العلمية والادبية

واعرف بكل تاكيد ان عدد الافـراد الذين كانوا قبل الثورة يعرفون القراءة والكتابة فى قاباردين – بلقاريا لايتجاوز اصابع اليدين . اما الآن فيشكلـون جميع السكان ويدرس فى المـدارس العامة الان ١٤١ الف شخص وتتسـع شبكة المدارس عاما بعد عام اما فى المعاهد الثانوية والعليا الخاصة فيتعلم ١٠ الاف شخص . وتوجد فى المـدن والقرى ٢٤٠ مكتبة عامة و٢٢٠ قاعـة لعرض الافلام السينمائية . ويوجد فى الجمهورية ثمانى مؤسسات علميـة وخلال العام الاخير فقط تضاعف عـدد الحاصلين على درجة المرشح فى العلوم فى المؤسسـات العلمية والمعاهـد التعليمية العليا . واشتهرت مؤلفـات ادبائنا ورسامينـا وملحنينا لا فـى الجمهورية فقط بل وخارجها ايضا .

ان المالكين الحقيقيين للثـروات المادية والثقافية فى قباردين – بلقاريا هم الشغيلة . ويرقى وطنى قباردين – بلقاريا الى قمم جديدة من الازدهـار والسعادة تحت قيادة الحزب اللينينـى وفى ظل معونة سخية دائمة من الشعوب السوفييتية الشقيقة .

دروس اللغة الروسية

اصدقاء اللغـة الروسيـة الاعزاء

ابتداء من هذا العدد وعلى مدى عامين سنوالى تقديم دورة جديدة من دروس اللغة الروسية للراغبين فى تعلمها من قراء «انباء موسكو» . وقد اعدت هذه الدروس خصيصا لقراء جريدتنا ، اخذا بعين الاعتبار صعوبـة التدريس دون معلم يصحح للدارس اخطاءه ويساعده على نطق الالفاظ . كما راعينا فى هذه الدروس تلك المقترحات والآراء التى وردت فى خطاباتكم الينا اثناء الـدورة السابقة .

ولا تعتبر هذه الدورة تكملة للسابقة بل هى دورة جديدة تبدا من الحروف الابجدية وكيفية نطقها ، ثم تنتقل الى القواعد الاساسية للنحو الروسى مـع تقديم اكثر الكلمات والتعابير استعمـالا . وبذلك يستطيع من لم يدركـوا الدورة السابقة من بدايتها أن يلتحقوا بهذه الدورة .

ونامل خلال سنتين ان تتمكنوا من التحدث باللغة الروسيـة فى المحلات العامة والمتاحف ودور الثقافة .

نتمنى لكم حظا سعيدا وتقدما ملحوظا فى دراستكم !

الـدرس الاول

الحروف والاصوات

تكتب الكلمات والجمل الروسية – كما فى الانجليزية والفرنسية – من اليسـار الى اليمين . وتوصـل الحروف ببعضها فى الكتابة بخط اليد ، امـا النص المطبعى فتكتب حروفه منفصلة . ولكن الابجدية الروسية تختلف كثيرا عـن مثيلاتها المستخدمـة فى الانجليزيـة والفرنسية والالمانية ... الـخ . وان كانت بعض الحروف تتشابه ، مثـل A, O, E وغيرها . وكذلك فى الابجدية الروسية حروف كبيرة وصغيرة .

ان الحرف هو العلامة المتفق عليهـا للتعبير عن صوت معين . وليس كـل حرف فى اللغة الروسية يعبر دائما عن صوت واحد .

وتنقسم اصوات الكلام الى : صوتية ، وهى التى تتكون من اصـوات فقط ويمكن ان تغنى ... والى صامتـة وهى التى تنشا عـن طريق الضجة التـى يحدثها الهواء الخارج من الفم اثنـاء مروره بعائق .

وسنتعرف اليـوم على الحرفيـن الصوتيين У و А وعلى الحروف الصامتة Т و Р و М

الحرف А, а يعبر عن صوت يشبه العربى «أ» فى كلمة «باب» او يشبـه الهمزة اذا وقع فى اول الكلمة مثـل «أحمد» .

الحرف У, у يشبه الهمزة العربيـة المضمومة بشدة اذا وقـع فى اول الكلمة ، مثلما فى كلمـة «اولئك» ، ويشبه حرف «الواو» اذا وقع فى وسط الكلمة مثل «نور» .

ملحوظة : انتبـه الى ان حـرف У الـروسى لا يشبـه مثيلـه الانجليزى او الفـرنسى وان كـان يكتب مثله ، بـل يعبر عن صـوت مختلف تماما كما اشرنا اعلاه .

والحرف الصامت М, м يـدل على صوت يشبه العربى «م» مثلما فى كلمة «مصر» .

والحرف Т, т يدل على صوت يشبـه العربى «ت» مثلما فى كلمة «تين» .

والآن لنقـرا هاتين الكلمتيـن الروسيتين :

Тут — تقرأ «توت» وتعنى : هنا

Там — تقرأ «تام» وتعنى : هناك

والحرف Р, р يدل على صوت يشبه العربى «ر» مثلما فى كلمة «رجل» .

لاحظ ان هذا الحرف يشبه من حيث الشكل الحرف الانجليزى او الفرنسى P ولكنه يلفظ مثل الراء .

والآن دعونا نرى كيف تكتب هـذه الاحرف بخط اليد .

(الحرف الاول كبير والثانى صغير) .

Аа Уу Мм Тт Рр

تمرين : اكتب كل حرف فى سطر ، وكرر اثناء ذلك الصوت الذى يـدل عليه الحرف .

والان انظر كيف توصل الحـروف ببعضها







المقطع والتشديد

كل حرف صوتى فى اللغة الروسيـة يعنى مقطعا ، ولذلك فان عدد الحروف الصوتية فى الكلمة يساوى عدد المقاطع فيها . ولايتوقف معنى الكلمة على طول الصوت او قصره . ويمكن ان تحتـوى الكلمة على حرف صامت او اكثر ، وقد لاتحتوى . ويلفظ احد مقاطع الكلمـة (وخاصة الحرف الصوتى فيه) اكثـر وضوحا تشديدا من المقاطـع الاخـرى ويعرف بالمقطع المشدد ، وسوف نضع عليه علامة التشديد «´» لنميزه عـن غيره .

ملحوظة : التشديد هنا لا يعنى ان المقطع يلفظ مزدوجا – كما فى العربية – بل يعنى ان المقطع يلفظ بقوة وتركيز وتاكيد اكثر مما فى مقاطع الكلمـة الاخرى .

والمقطع المشدد قد يكون فى بداية الكلمة او وسطها او نهايتها . ولذلك ينبغى حفظ الكلمات الجديدة بمقطعهـا المشدد .

والحرف الصوتى A يلفظ بوضوح وتحديد اذا وقع عليه التشديد . اما اذا لم يكن مشددا فيلفظ مضغما وبسرعة ودون وضوح كبير .

اقرا الكلمات التالية ثم انسخها :

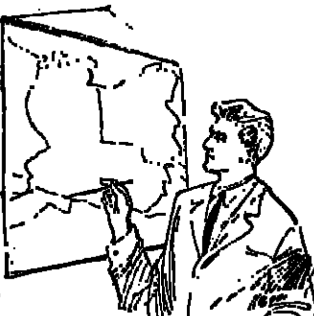
(الحروف الكبيرة فى الكلمات التى بين الاقواس تشير الى المقطع المشدد) .

ماما	Мáма (МАма)
آمور (اسم لنهر)	Амýр (аМУР)
مرآت (اسم رجل)	Марáт (МаРАТ)
تمارا (اسم امراة)	Тамáра (ТаМАра)



مرات هنا — Марат тут.

ماما هناك — Мама там.



امور هنا — Амур тут.

تمارين

١ – اقرا الجمل التالية وترجمها الى العربية :

Мáма там. Марáт там. Тамáра там. Амýр там.

٢ – ضع كلمة Тут محل كلمـة Там فى الجمل السابقة وترجمهـا الى العربية .

حصيلة درس اليوم

اليوم عرفتم الحروف : а, у, м, т, р

والكلمات : Мáма, Амýр, Марáт, Тамáра, Тут, Там.

والتراكيب : Марáт тут. Мáма там.

(بقية المنشور على ص ٧)

على مستوى عال . مثل زيارة الوفـد الحكومى السوفييتى برئاسـة فلاديمير نوفيكـوف نائب رئيس مجلس الوزراء التى تمت فى يونيو العام الماضى وكذلك زيـارة الوفد الحكومى العراقى لموسكو برئاسة صدام حسين فى اغسطس عام ١٩٧٠ . ونتيجـة تبادل الزيارات وقع على عدد من الوثائق التى رسمت طريق تطوير التعـاون فى الاعوام المقبلـة وتنص هذه الوثائق على اشتراك الاتحاد السوفييتى فى تكرير البترول الى جانب التنقيب عنـه واستخراجـه الامر الذى يدعم صناعة النفط العراقية . وعدا ذلك تـم الاتفاق بشان مشاركـة الاتحـاد السوفييتى فى بنـاء مصفاة كبيرة فى الموصل تبلغ طاقتها مليونا وخمسمئة الف طن فى السنة . ويجب ان نذكر الى جانب المؤسسات الاخرى التى ستبنى بموجب الاتفاقيات الموقع عليها ، محطتين كهرمائيتيـن على سـدى الدوكـان ودربندخان تبلغ طاقة كل منهما حوالى ٣٠٠ الف كيلوواط . ويتعاون البلدان ايضـا فى استخـراج الفوسفوريت فى اكاشـات وهـذا المصـدر الهـام للفوسفوريت اكتشف فى حينه بمساعدة الجيولوجيين السوفييت وتتجه النية الى تنظيم استخراج هذا المعدن وتحويله الى سماد . ويتطور التعاون بنجاح ايضا بين بلدينا فى مجال الرى . وقد تم الاتفاق على اشتراك الاتحاد السوفييتى فى بناء قنـاة لتسوية الميـاه تمتد من بحيرة الثرثـار الى نهر الفرات . ولمثـل هذه القناة اهمية كبيرة بالنسبـة لاقتصـاد البلد . فسنتمكن من القضـاء على خطر الفيضان الذى يهدد دائما منطقة العاصمة العراقية . وعدا من ذلك سيرتفع منسوب المياه فى نهر دجله الأمر الذى يؤدى الى تحسين تزويد السكان بالماء .

وتقتضى الاتفاقيـات بشان التعـاون الفنى العلمى التى وقع عليهـا الاتحاد السوفييتى والعـراق أن يقـوم الجانب العراقى بسداد كل مـا تنفقـه الهيئات السوفييتية لتقديـم المعونة الفنية فى بناء المشاريع المذكورة بترولا . ونتيجة ذاك سيصل الى الاتحاد السوفييتى فى عـام ١٩٧٢ البترول الذى تستخرجـه شركة النفط العراقية فى منطقة الرميلة الشماليـة حيث تنشـا حقول البترول بمساعـدة الخبـراء السوفييت . وقـد وضعت اللجنـة الاجـراءات التى يجب القيام بها لتحقيق الاتفاق التى تم سابقا لتوسيـع استخراج البتـرول فى هذه المنطقة من ٥ ملايين الى ١٨ مليون طن من النفط سنويا .

ثم بحثت اللجنة واتفقت على ما يجب اتخاذه من التدابير الملموسة لتنظيـم استغلال المؤسسات الصناعيـة المبنية بمساعدة الاتحـاد السوفييتى كمصنـع الآلات الـزراعية فى الاسكندريـة (العراق) ومصنع الهندسة الكهربائية فى بغداد ومصنع الزجاج فى الرمادى ومعمل المواد المضادة للحيوية والمستحضرات فى سامراء .